
ⵉⵔⵔⵉⴳⵣ ⴱⴰⴱ ⵏ ⵡⴰⴷⴷⵓⵔ ⴰⴳⵍⵍⵉⴷ
ⵎⵓⵃⵎⵎⴷ ⵡⵉⵔⵔ ⵚⵉⵉⵚ
ⵜⵉⴳⵉⵡⵔⵜ ⵏ ⵜⵡⵓⵔⵉ ⵣⴰⴷ ⴰⴷ ⵉⵇⵣⵎ
ⵜⴰⴽⴰⵇⵉ ⵏ ⵓⵖⴰⵇⴰⵚ ⵏ ⵜⵎⴳⵓⵔⵉ
ⵜⵓⵎⵣⵉⵖⵜ ⵖ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ

www.amazigh.press


ⵜⴰⵏⵣⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⵎⵓⵔⵔ ⵜⴰⵎⵔⵔⵉⵔⵉⵜ:
ⴰⵃⵎⴰⴷ ⵎⴰⵇⴽⵓⵛ, ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ
ⵏ ⴰⵔⵔⵉⵣ ⵜⵓⵖⴰ ⴷ ⴰⵔⴱⴰ ⵏⵏ
ⵓⵔ ⵉⵖⵔⵉⵏ ⵔ ⵓⵏⵔⵔⵉⵣⵣ
ⵏ ⵜⵎⴷⵉⵏⵜ ⵏ ⴰⵔⵏⵀⵉⵎ
ⵜⴰⵀⵓⵍⴰⵏⴷⵉⵜ

المديرة المسؤولة : أمينة ابن الشيخ أوكدورت – الإيداع القانوني : 2008/2001 - الترقيم الدولي : 1476/1114 العدد : 310 نونبر 2026 /2976 ⵏⵓⵡⴰⵏⴱⵉⵔ -NOVEMBRE- الثمن : 5 دراهم - Euro 1.5

# مؤتمر أمازيغ العالم..




# إجماع على مواصلة التعبئة لتوحيد شعوب تامازغا



ⴰⵎⵙⴰⵡⴰⵍ ⵏ
ⵎⵓⵃⵓⵏⴷ ⵓⵔⴰⵎⴷⴰⵏ
ⴽⴰⵚⵓⵇ ⴰⵙⵓⵍⵡⴰⵢ
ⵏ ⵓⵣⵓⵔ ⴷⵓⴳ
ⵡⵣⵓⵔ
ⴰⴳⵔⴰⵡ ⴰⵎⴰⴹⵍⴰⵏ
ⴰⵎⴰⵣⵉⵖ ⵡⵉⵔ
11 ⵇⵇⴱⴰⴹ, 6 - 7
ⵏⵓⵡⵓⵎⴱⵓⵔ 2026

DÉCLARATION FINALE DE LA ONZIÈME ASSEMBLÉE MONDIALE DES AMAZIGHS

## L'Assemblée Mondiale Amazighe appelle les Amazighs à s'impliquer dans la construction de « l'Union de Tamazgha »





## أكاديمية المملكة المغربية تفتح النقاش حول اللغة والثقافة الأمازيغية

كنت دائماً أتحاشى الانزلاق إلى نقاشات أعتبر أن الزمن قد تجاوزها، بعدما حُسمت القضية الأمازيغية بالتوجيهات الملكية السامية، وبالدستور باعتباره أسمى قانون في البلاد، وبالقوانين الوطنية، فضلاً عن واقع تاريخي وحضاري لا يمكن إنكاره. لكن حين يصدر الهجوم والتشكيك ممن يُفترض فيهم استيعاب التحولات التي عرفها المغرب، من برلمانيين وصحفيين وجامعيين وسياسيين، ويُبنى خطابهم على الجهل بالتاريخ والجغرافيا وباللغة وبما تحقق، يصبح من واجبنا إعادة القضية إلى سكتها، والنقاش إلى الموضوعية والمرجعيات التاريخية والدستورية المطلوبة.

لقد أصبحنا أمام مشهد يتكرر بصورة لافتة، فكلما حققت الأمازيغية مكسباً، أو نظمت الحركة الأمازيغية مؤتمراً أو ندوة أو ملتقى للتواصل حولها، تخرج علينا أصوات تعاديها وتشكك في رموزها ومناضليها، وكأن مجرد تقدمها وحضورها في الفضاء العام يمثل تهديداً للبعض.

والحقيقة التي يبدو أن كثيرين لم يستوعبوها بعد، هي أن الأمازيغية ليست مجرد مكون عابر في الهوية المغربية، بل هي الجذر التاريخي والحضاري والموحد الوحيد المؤسس لهذه الهوية. فمن هذه الأرض تشكلت الشخصية المغربية في عمقها الأمازيغي، قبل أن تتعانق مع روافد أخرى، بفعل الهجرات والفتوحات والتفاعلات التاريخية المتعاقبة.

والاعتراف بإسهام هذه الروافد في إغناء الهوية المغربية لا يعني محو جذورها أو قلب الحقائق التاريخية. فالتعدد لا يلغي الأصل، والانفتاح لا يعني التنكر للذات.

ومن مظاهر هذا الجهل أن يصل الأمر بالبعض إلى وصف الأمازيغ بـ"إغيال" واستعمال كلمة «أغيول» باعتبارها شتيمة، دون إدراك أن للرموز والتعبيرات دلالات تختلف باختلاف الثقافات، وأن للحمار في المخيال والتراث الشعبي الأمازيغي حضوراً ورمزية لا تتطابق بالضرورة مع بعض التمثلات السائدة في الثقافة العربية.

ومن الجهل إسقاط دلالات ثقافة ما على أخرى بقصد الإهانة والتحقير.

والأكثر خطورة كذلك، وفي نفس الاتجاه، هو اتهام الأمازيغ بالانفصال لمجرد رفع الراية الأمازيغية، بل وصل الجهل بهم إلى وضعها في مرتبة علم البوليساريو، في خلط فاضح بين رمز ثقافي وحضاري واخر انفصالي.

فالراية الأمازيغية تعبر عن هوية ثقافية وحضارية مشتركة لشعوب تامازغا وامتداداتها في الدياسبورا، ولا تعني التنكر للوطن المغربي أو المساس بوحدته الترابية. فالاعتزاز بالهوية الأمازيغية لا يتناقض مع الوطنية، ولا ينبغي أن يتحول إلى مبرر لتخوين المواطنين.

ومن نفس الطبقة هناك من يستكثر على الأمازيغية الاعتمادات المالية التي خصصتها الحكومة لتفعيل طابعها الرسمي، والتي بلغت ملياري درهم، ويحاول وضعها في مواجهة اللغة العربية، وكأن النهوض بإحداهما يستوجب إضعاف الأخرى. والحال أن الدستور أقر رسمية اللغتين، وجعل الأمازيغية رصيداً مشتركاً لجميع المغاربة دون استثناء. وما تخصصه الدولة لهذا الورش ليس منحة لفئة أو امتيازاً لبعض المواطنين دون غيرهم، بل هو تنفيذ لالتزام دستوري وتمييز إيجابي للنهوض بالأمازيغية، وتصحيح لاختلال تاريخي في السياسات العمومية دام لعقود.



أمينة ابن الشيخ

## صرخة لابد منها

وما يثير الاستغراب والاشمئزاز أكثر هو تصدر أشخاص لا يعرفون حتى طبيعة الأمازيغية اللغوية والثقافية والتاريخية لتقديم الدروس والتوصيات بشأنها، دون تمييز بين اللغة واللهجات والثقافة والحضارة والهوية والحركة الأمازيغية، فالاختلاف في الرأي مشروع، أما تحويل الجهل إلى أحكام قطعية وخطاب تحريضي فليس نقاشاً فكرياً ولا ممارسة مسؤولة.

إن القاسم المشترك بين هذه المواقف وأصحابها هو الجهل بتاريخ المغرب وعدم استيعاب التحول الذي عرفته الدولة في الاعتراف بهويتها الاصيلة.

فالأمازيغية لم تعد مجرد مطلب ثقافي أو حقوقي، بل أصبحت لغة رسمية وقضية وطنية بامتياز.

ومن هنا، فإن معالجة هذه الإشكالات لا ينبغي أن تظل رهينة السجالات والمزايدات، بل تستوجب الانتقال إلى الحل المؤسساتي الذي نص عليه الدستور نفسه، ألا وهو الإسراع بإخراج المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية إلى حيز الوجود.

فهذا المجلس، الذي صدر قانونه التنظيمي رقم 04.16 سنة 2020، يفترض أن يشكل المؤسسة الدستورية والمرجعية في مجال السياسة اللغوية والثقافية، وأن يقترح التوجهات الاستراتيجية للدولة، ويسهر على انسجامها وتكاملها، بما يشمل تحديد الهندسة اللغوية الوطنية ووظائف اللغات، وحماية اللغتين الرسميتين العربية والأمازيغية والتعبيرات اللغوية الأخرى كالحسانية ومختلف التعبيرات الثقافية المغربية، والنهوض بها. ومن شأن تفعيله أن ينقل النقاش من منطق الخصومة والمزايدات إلى منطق السياسات اللغوية الواضحة والمؤطرة مؤسساتياً.

إن المغرب لا يحتاج إلى صراع بين مكوناته، بل إلى مصالحة مع تاريخه وتنوعه الثقافي وتعدده اللغوي.

فالوطنية لا تعني محو الاختلاف، وإنما الاعتراف به وجعله مصدر قوة وانتماء مشترك.

ومن أراد أن يدافع عن المغرب، فليبدأ بالبحث عن معرفة المغرب أولا، وتاريخه، وخصوصياته. أما الأمازيغية فستواصل طريقها، لأنها ليست مطلباً ظرفياً ولا نزوة سياسية، بل لغة أرض وتاريخ وذاكرة وحضارة، وحق للأجيال الحاضرة والقادمة، وقضية وطنية وورش استراتيجي للدولة، لا حق لنا في إخلاف الموعد أو التنصل من التزاماتنا بشأنها.

وقد قال الحكيم الامازيغي:

ⵢⵇⵉ ⵍⵍⵍⵉⵖ ⵉⵀⵀⵉ
ⵓⵔⵔⴰ ⵏⵓⵀ ⵍⵍⴰⵜⴰ ⵉⵀⵜⵜ
ⵓⵔⵉ ⵖⵖⵉⵇ, ⵢⵇⵉ ⵜⵜ ⵣⵓ
ⵉⵀⵀⵉⵏ ⵣⵣⵉ ⵏⵉⵜ ⵉⵏⵖⴰ.

yan wawal ibbi myya dar wanna isnn may llan

yan tt ur issin zun it ijla

كلام الحكيم أو العارف يغني عن الكثير،

ومن يجهل الحقيقة فهو كمن ضلّ طريقه



هيئة التحرير:
رشيد راخا (راحة)
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
خيرالدين الجامعي
نادية بودرة

الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

القسم التقني:
خيرالدين الجامعي

السكرتارية:
رشيدة اجناييني

ملف الصحافة:
- الإيداع القانوني: 2001/0008
- الترقيم الدولي: 1476-1114
- رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
هاتف/فاكس: 83 72 72 37 05

البريد الإلكتروني:
amadalamazigh@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
www.amazigh.press

السحب:
مجموعة ماروك سوار

التوزيع:
سابريس

الجريدة تصدر عن شركة:
EDITIONS AMAZIGH

Editeur:
Rachid RAHA
- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:
BANK OF AFRICA
011.810.00.00.45.210.00.20703.89

سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

أكثر من 22 سنة في خدمة الأمازيغية

المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت ابن الشيخ

# بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين للمسيرة الخضراء

يتقدم المدير العام لمجموعة بريد المغرب وكافة الأسرة البريدية بأحر التهاني

## إلى صاحب الجلالة



## الملك محمد السادس نصره الله وأيده

مؤكدين ولاءهم **للعرش العلوي المجيد**، راجين **لجلالته** الصحة وطول العمر،

وأن يحفظه في **ولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي الحسن،**

وفي شقيقه **صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد،**

وفي كافة **أفراد الأسرة الملكية الشريفة**.

مجموعة بريد المغرب
GROUPE BARID AL-MAGHRIB

# مؤتمر أمازيغ العالم..
# إجماع على مواصلة التعبئة لتوحيد شعوب تامازغا

**استقطب المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ العالم حضورا متميزا متعدد الأطياف والمشارب، لكن تجمعه قضية وحدة الشعب الأمازيغي، والنضال من أجل تعزيز حضور اللغة والثقافة الأمازيغيتين في الحياة العامة وفي كل المجالات والقطاعات..**

**كما استقطب المؤتمر أسماء وازنة معروفة في المشهد السياسي والمدني والحقوقي الأمازيغي. وتميز بمداخلات قيمة انصبت على أهمية محطة المؤتمر في رسم معالم مستقبل منطقة تامازغا في علاقتها بوحدة المصير ولم الشتات.**



◆ جمال بورفيسي

عرف المؤتمر الحادي عشر للتجمع العالمي الأمازيغي، مشاركة مناضلات ومناضلين، وشخصيات أمازيغية، وممثلين عن الشعوب الأصلية بإفريقيا، ومندوبون عن الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الأمازيغية من بلدان شمال إفريقيا، ومن الجاليات المقيمة بأوروبا وأمريكا الشمالية.

وانصب النقاش داخل المؤتمر حول مشروع اتحاد تامازغا، وتقييم المسار الراهن لوضعية اللغة والثقافة والحقوق الأمازيغية بمختلف بلدان شمال إفريقيا ، وفي أوساط الجالية الأمازيغية بالخارج.

وكان للحضور موعد للتعبير عن المواقف المختلفة بشأن سبل تعزيز العمل الأمازيغي المشترك، وتوحيد الرؤى حول العديد من القضايا التي تشغل بال أمازيغ العالم، ومنها على الخصوص مسألة توحيد شعوب تامازغا، واستشراف آفاق بناء فضاء إقليمي للتعاون والتكامل والتضامن، يقوم على احترام حقوق الإنسان والشعوب، والديمقراطية، والتعددية والمساواة والعدالة.

ساد نقاش رصين وبناء ومسؤول أفضى إلى بلورة توصيات هامة تلتف حول المصير المشترك، والتشبث بمواصلة الدفاع عن المشروع المستقبلي الذي يجسده مشروع اتحاد تامازغا...

## أمينة ابن الشيخ أوكدورت: اتحاد تامازغا مشروع محوري

أكدت أمينة ابن الشيخ، المديرة المسؤولة عن جريدة " العالم الأمازيغي" وموقع "أمدال أمازيغ"، أهمية المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ المغرب، باعتباره محطة لتقييم عمل التجمع العالمي لأمازيغ المغرب، ورسم معالم الخريطة المستقبلية للتجمع، بالنسبة لكل القضايا المرتبطة بالأمازيغية.

كما أكدت الإعلامية والفاعلة المدنية، أهمية المؤتمر في الإسهام في وضع أسس لبنات مشروع توحيد شعوب تامازغا في إطار اتحاد يضم شعوب ومجتمعات تماازغا ويجعل الدفاع عن الثقافة واللغة الأمازيغيتين في صدارة أولويات التجمع العالمي الأمازيغي، وفي صلب اهتماماته المستقبلية.

وأكدت ممثلة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، أيضا أن المؤتمر يتزامن مع تخليد ذكرى ربع قرن على تأسيس جريدة "العالم الأمازيغي"(2001–2026، والذي يُتوج عقدين ونصف من العمل الإعلامي والثقافي المتواصل في خدمة القضية الأمازيغية بالمغرب ومنطقة شمال إفريقيا.

ومما لاشك فيه، أن ربع قرن من النضال والعمل المضني والمتواصل من أجل الترافع عن القضية الأمازيغية لم يكن مفروشا بالورود، في ظل إكراهات موضوعية ومادية كانت تهدد بوقف المشروع الإعلامي الذي ظل رغم الصعوبات والعراقيل صامدا يواجه الرياح الهوجاء بقوة العزيمة والإرادة في المضي قدما في الترافع عن الأمازيغية وعن مشورع اتحاد شعوب شمال افريقيا.

وما تزال الجريدة التي تزاوج بين العمل الملتزم والمهنية الصحفية تواصل شق طريقها لتشكل جسر تواصل يربط أمازيغ العالم ويتكفل بنقل وتداول أخبار وانشغالات الأمازيغ العابرة للقارات..

وتضطلع الصحيفة بدور توثيقي مهم في تتبع مسار مأسسة الأمازيغية، وقد واكبت هذا المسار باهتمام وشغف وبغير قليل من الانشغال،أيضا، بدءًا من صيرورة إدماجها في التعليم والإعلام وصولًا إلى ترسيمها لغةً رسمية في دستور المغرب لسنة 2011 . ومع مرور الأيام والأعوام، تحولت "العالم الأمازيغي"، إلى الصوت المسموع لكل الأمازيغ عبر العالم.

أمينة المدافعة الصلدة عن الأمازيغية كرست الجزء الأكبر من مسارها للدفاع عن القضية الأمازيغية، وانخرطت مند الإقرار الدستوري للأمازيغية لغة رسمية للبلاد في الترافع لفائدة ورش تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية باعتباره مشروعا وطنيا استراتيجيا يرتبط بمستقبل الدولة المغربية وتثبيت الديمقراطية، وتواصل ترافعها من أجل التمكين الفعلي للأمازيغية داخل مختلف مناحي الحياة العامة وفي التعليم.

أكدت في مداخلاتها وتصريحاتها بمناسبة المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ المغرب على أهمية النقاشات التي احتضنها المؤتمر ومخرجاتها، خاصة في ما يتعلق بتكريس الاعتراف بالتعدد اللغوي والثقافي باعتباره مصدر قوة ووحدة، ورغم الوعي الذي بدأ يتشكل بصفة متنامية في صفوف نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية، وعموم سكان تامازغا بأهمية العمل من أجل بلورة مشروع توحيد شعوب منطقة شمال إفريقيا، إلا أنها تعتبر أن الطريق ما تزال طويلة نحو التجسيد الفعلي لهذا المشروع، لكن ما يهم هو مواصلة الترافع بنفس العزيمة والإصرار من أجل تحقيق هذه الغاية.

و بالتوازي مع مشروع اتحاد تامازغا، تشدد ابن الشيخ على أن المرحلة المقبلة مليئة بالتحديات، ولكن لابد من الإصرار والاستمرار في الترافع للارتقاء بالأمازيغية لتحتل مكانتها المستحقة في كامل تراب تامازغا وليس فقط في المغرب، وتتوازى مع العربية من حيث نطاق الانتشار والاعتماد عليها في الإدارات والمؤسسات بالعربية وفي كتابتها وإدماجها الفعلي في منظومة التربية والتكوين.

## محمد شتاتو وإعادة تفكيك خلفيات فكرة "اتحاد تامازغا"

شكل المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ العالم مناسبة للباحث والأكاديمي الدكتور محمد شتاتو ليسلط الضوء مجددا على مشروع "اتحاد تامازغا".

وتناول الدكتور محمد شتاتو خلفيات مشروع "اتحاد تامازغا" وأبعاده الاستراتيجية كفضاء إقليمي وبديل للتكامل في شمال إفريقيا.

وتركزت مداخلته على بحث الأدوار التي يمكن أن تلعبها الشعوب والمجتمعات الأمازيغية في بناء هذا الفضاء كأفق يسع ليس فقط لشعوب تامزغا بل لكل من ينشد الديمقراطية والحرية في إطار التعديدية السياسية والفكرية والثقافية واللغوية.

مشروع بناء اتحاد تامازغا ليس غريبا عن السيد شتاتو الذي اشتغل لفترة طويلة على المشروع، وكانت له دراسة تحليلية قيمة تناولت خلفياته وأبعادها وما يطرحه من تحديات انطلاقا من الدعوة التي أطلقها رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي إلى استبدال ما يسمى بـ "اتحاد المغرب العربي "بـ"اتحاد تامازغا".

ومن منظور التحليل الذي قام به السيد اشتاتو فإن فكرة "اتحاد تامازغا" تقوم على إنشاء فضاء سياسي إقليمي يستند إلى الهوية الحضارية الأمازيغية المشتركة لشعوب شمال إفريقيا، بدل الاعتماد على المرجعية العربية التي تأسس عليها اتحاد المغرب العربي سنة 1989 بمراكش، والذي يضم المغرب والجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا.

وتشير الدراسة إلى فشل "اتحاد المغرب العربي"، إذ بقي في حالة جمود منذ الإعلان عن تأسيسه.

وظل التكامل المنشود بين بلدان المغرب الكبير مجرد حلم، حتى يومنا هذا.

بل إن هذا الاتحاد أصبح مجرد أمنية يُعاد استحضارها من طرف أكاديميين ومحللين في مناسبات خاصة. ولم تقطع الفكرة أي شوط متقدم نحو التبلور. وليست هناك مؤ شرات يمكن أن تُبقي على بريق أمل في أن يتم تنزيل المشروع.

فالعلاقات بين مختلف دول شمال افريقيا في أسوأ حالاتها، والحديث ليس فقط عن العلاقة السياسية، بل حتى على المستويات الثقايفة والاقتصادية، فهي في نقطة الصفر .

وفي هذا السياق، يعتبر اشتاتو أن طرح "اتحاد تامازغا" يمثل أفقا، وهي رؤية موجهة للمستقبل، كبديل لفشل نموذج التكامل المغاربي القائم.

الاتحاد المنشود يمكن أن يشكل بديلا حقيقيا يحمل بذور النجاح كمشروع سياسي إقليمي.

إلى ذلك، تستعرض الدراسة تطور الحركة الأمازيغية في المنطقة، بدءاً من احتجاجات "الربيع الأمازيغي" في الجزائر عام 1980، مروراً بمبادرات الاعتراف بالثقافة الأمازيغية في المغرب وتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2001، وصولاً إلى دسترة اللغة الأمازيغية كلغة رسمية في المغرب سنة 2011، مع بروز منظمات دولية مثل الجمعية العالمية الأمازيغية التي تسعى إلى تعزيز التعاون بين المكونات الأمازيغية عبر الحدود.

وبحسب الطرح الذي يناقشه الباحث، فإن "اتحاد تامازغا" يقوم على مبادئ أساسية، من بينها الاعتراف بالتعدد اللغوي والثقافي، وتعزيز اللامركزية، وإعادة النظر في الحدود التي خلفها الاستعمار، مع التركيز على العدالة الثقافية والاجتماعية للمجتمعات الأمازيغية في شمال إفريقيا.

وتخلص الدراسة إلى أن فكرة "اتحاد تامازغا"، رغم صعوبة تطبيقها في المدى القريب، تساهم في فتح نقاش فكري حول أسس التكامل الإقليمي في شمال إفريقيا.

ويرى الباحث أن القيمة الأساسية لهذا الطرح تكمن في إثارة النقاش حول مستقبل "اتحاد المغرب العربي" وإمكانية إعادة بنائه على أسس أكثر عدلا وشمولاً وتعددية، بما يعكس التنوع الثقافي واللغوي لشعوب المنطقة ويعزز فرص التعاون والاستقرار الإقليمي.

BANK OF AFRICA
بنك أفريقيا BMCE GROUP

خاص بالموظفين

# حسابكم بالمجان*

# 0 درهم

# مدى الحياة!



*عرض خاص بالزبناء الجدد

## والعديد من المزايا الإضافية في انتظاركم:

- قروض بنِسب تفضيلية
- حساب أحد الزوجين ب 8 دراهم فقط
- Pack Jeune Campus مجاني للأبناء

**080 100 8100**
**BANKOFAFRICA.MA**

بنك أفريقيا - شركة مساهمة رأسمالها 2.157.863.330 درهم - مؤسسة إئتمان - قرار إعتماد رقم 2348-94 بتاريخ 23 غشت 1994 - 140 محج الحسن الثاني - 20039 الدار البيضاء المغرب - س.ت. : 27129 الدار البيضاء - رقم التعريف الجبائي : 01085112

## عبد الغني طوليس زهراوي وضرورة إدماج انشغالات ساكنة مليلية وسبتة ضمن الرؤية المشتركة لتامازغا

أكد رئيس الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان والحريات العامة مشروع الحدود مليلية ممثلا لصوت الساكنة أمازيغية مليلية، أن مليلية بحكم امتدادها التاريخي والحضاري في الريف تشكل جزءا من الذاكرة الأمازيغية وتظل ساكنتها مرتبطة بلغتهعا وثقافتها وتاريخها وجذورها التاريخية والحضا رية.

ومن هذا المنطلق، يرى طوليس أن مسؤولية هذا المؤتمر لا تقتصر على مناقشة مستقبل الأمازيغية بل تمتد إلى الإنصات إلى مختلف مكوناتها وإدماج انشغالات المجتمعات الأمازيغية في المدن الحدودية والمهجر ضمن الرؤية المشتركة لتامزغا.

ويقترح طوليس في سياق اهتمامه بحاضر ومستقبل شعوب تامزغا، العمل من أجل الحفاظ على الهوية الأمازيغية لمليلية وتعزيز حضور اللغة الأمازيغية وصيانة التراث والذاكرة التاريخية للأجيال الصاعدة كما يقترح إيلاء الاهتمام لساكنة الأمازيغية سبتة ومليلية وإشراك ممثليها في اللقاءات والشبكات والهيئات واللقاءات الدولية الأأمازيغية حتى لا تبقى هذه المجتمعات خارج مسارات الحوار والتنسيق.

ودعا إلى تعزيز التكوين في الثقافة واللغة الأمازيغيتين، لا سيما لدى الشباب والناشئة، وإنشاء مكتبة أمازيغية بمليلية تزود بالمتب والمراجع الأمازيغية، وتكون فضاء مفتوحا للقراءة والعلم والتعلم وتنظيم معارض حول الكتاب والفنون والثقافة ومساعدة المبدعين الأمازيغ على نشر أعمالهم.

وشدد على أن يجعل المؤتمر من الحقوق الاجتماعية والإنسانية والثقافية، مدخلا أساسيا لبناء التضامن بين شعوب تامزغا مع الاهتمام بالأسر والفئات الهشة والشباب والنساء.

ودعا إلى تشجيع التعاون بين الجمعيات والمجتمع المدني، وتسهيل العبور بين مليلة والناظور وباقي مناطق الريف، بما يحفظ كرامة المواطنين ويعزز الروابط الإنسانية والعائلية، واعتبر الحوار وحسن الجوار والتعايش بين اسبانيا والمغرب مرتكزات أساسية للاستقرار وخدمة المجتمعات المتجاورة.

## ثوريا أبركاني: نضع خبرتنا وتجربتنا في المهجر رهن الإشارة

في مداخلتها، أكدت ثوريا أبركاني، رئيسة فرع ألمانيا للتجمع العالمي الأمازيغي، أهمية توحيد شعوب تامزغا، واستحضار المصير المشترك لمجتمعات شمال افريقيا. وكممثلة لصوت "الآلاف من أمازيغ المهجر الذين يعيشون في قلب أوروبا، وقلبهم لم يغادر يوماً جبال الأطلس والريف وسوس"، أثارت أبركاني موضوع مستقبل اللغة والثقافة الأمازيغية، والإكراهات القائمة التي تحول دون تجسيد انشغالات وهموم أمازيغ الشتات.



وضعت في مستهل كلمتها النقاط على الحروف، مستحضرة فكرة الاتحاد، حيث أكدت أنها جاءت من ألمانيا، من بلد "تعلمت فيه معنى الاتحاد. الاتحاد الأوروبي لم يبنى في يوم واحد، بل بني بإرادة الشعوب التي قررت أن توحدها المصالح والقيم رغم اختلاف لغاتها. وهذا هو درسنا اليوم لبناء اتحاد تامازغا."

وشددت على أن أمازيغ الشتات، وفي ألمانيا تحديدا، لهم دور محوري في الاتحاد المنشود، لأنهم يشكلون جسرا بين تامازغا وأوروبا.

و"نحن من نستطيع أن نوصل صوت قضيتنا العادلة إلى البرلمانات الأوروبية، إلى منظمات حقوق الإنسان، وإلى الإعلام العالمي".

وشددت على أن خبرة أمازيغ الشتات المكتسبة في المهجر على مستوى التنظيم والعمل المؤسساتي والديمقراطية، بإمكانها أن تسهم في إقامة ركائز الاتحاد المنشود ونضعها اليوم رهن إشارة وطننا الأم.

فرع ألمانيا مستعد ليكون ورشة للتكوين والتشبيك.

وأثارت المتحدثة مسألة الهوية، "نحن الحفاظ على الهوية. في المهجر، التحدي أكبر. أن تحافظ على لغتك الأمازيغية وأنت بعيد عن أرضك، هو مقاومة يومية. نحن في فرع ألمانيا نفتح مدارس صغيرة لتعليم تيفيناغ لأطفالنا، لكي لا يضيع الجيل الثاني، الثالث والرابع".

وزادت قائلة "إن سؤال هذا المؤتمر "أي دور للشعوب والمجتمعات الأمازيغية في بناء اتحاد تامازغا؟" جوابنا عليه كفرع ألمانيا واضح: دورنا هو أن لا نكون مجرد متفرجين من بعيد، بل أن نكون شركاء حقيقيين في القرار والتمويل والمشروع".

وأكدت استعداد أمازيغ الشتات الكامل و باسم فرع ألمانيا، للانخراط في كل المبادرات التي ستتمخض عن هذا المؤتمر.

وقبل أن تنهي كلمتها قدمت تحية تقدير واحترام للمرأة الأمازيغية، التي كانت وستبقى عمود الخيمة، حارسة اللغة والذاكرة. وشكرت المملكة المغربية وطني الغالي على احتضان هذا المؤتمر التاريخي، وأشكر كل من ساهم في إنجاحه.

# محمد اورمضان قاصير: تنوعنا ثروة وتضامننا قوة ولا ينبغي لاتحاد "تامازغا" أن يظل مجرد شعار

ساهم الناشط الأمازيغي والحقوقي الجزائري محمد اورمضانقاصير، خلال الجمع العام الحادي عشر لأمازيغ العالم المنعقد يومي 6 و7 نونبر 2026 بالرباط، بمداخلة قيمة ومؤثرة في آن واحد.

إذ استعرض، من جهة، جانباً من مساره النضالي دفاعاً عن القضية الأمازيغية، وعن الموروث الثقافي والحضاري واللغوي الأمازيغي، فيما قدم، من جهة أخرى، شهادة بليغة في حق المنظمين أثناء أمسية تكريمه من طرف المؤتمر، مؤكداً اعتزازه بهذه الالتفاتة الإنسانية الكريمة التي تحمل دلالات عميقة.

واستهل الكاتب والناشط الجزائري مداخلته بتوجيه الشكر للمنظمين، ولـ "التجمع العالمي الأمازيغي" وصحيفة "العالم الأمازيغي"، على التكريم الذي حظي به تقديراً لمساره النضالي الطويل دفاعاً عن اللغة والكتابة الأمازيغيتين، مهداً هذا التكريم إلى كل أولئك الذين يدافعون، منذ عقود، عن "هويتنا بكل شجاعة ومثابرة وكرامة".

وأكد أنه يتلقى هذا التكريم ليس "باعتباره تتويجاً لمسيرتي، بل كحافزٍ لمواصلة العمل -بقدر ما تسمح به قواي- الذي بدأناه من أجل لغتنا وثقافتنا وهويتنا. أشكر من أعماق قلبي المنظمين، وأعضاء "التجمع العالمي الأمازيغي"، وكذلك المناضلين والمناضلات والأصدقاء الحاضرين معنا اليوم".

وأبرز اورمضانقاصير أن التكريم يعد عربون اعتراف بـ "نضالنا الجماعي في خدمة الإرث اللغوي والثقافي الأمازيغي ولشعوب منطقة تامازغا". واستحضر، في هذا الصدد، نشره في أكتوبر من عام 1995 لمقال في العدد 38 من الأسبوعية "تيدمي" (Tidmi) -التي كان يديرها الراحل المحجوبي أحرضان- حيث دعا إلى تعزيز استخدام "تيفيناغ" باعتبارها "أبجديتنا التي نعتز بها، والتي تُعدّ رمزاً حياً لهويتنا وتاريخنا الضارب في القدم وفخرنا الأمازيغي".

وقال الناشط الأمازيغي المنحدر من منطقة القبائل الجزائرية: "كنت أدافع عن هذه الكتابة العريقة باعتبارها تراثاً مشتركاً قادراً على جمع الأمازيغ من كافة أرجاء "تمازغا"، متجاوزاً بذلك الحدود والاختلافات الإقليمية". وزاد قائلًا: "ولم تقتصر دعوتي على الدفاع عن أبجديتنا فحسب، بل شملت أيضاً السعي نحو تأسيس "الولايات المتحدة لتمازغا"؛ وهي رؤية مثالية تقوم على الاتحاد والتضامن والتعاون بين الشعوب الأمازيغية، من واحة سيوة وصولاً إلى جزر الكناري". ذلك أن "تيفيناغ" ووحدة "تمازغا"، يضيف بالرمضان، "لا ينفصلان عن تطلّعٍ واحدٍ مشترك: إحياء تراثنا، وتوطيد أخوّتنا، والعمل معاً على إعداد مستقبل شعبنا".



وأضاف أن "كتابة "تيفيناغ" ملكٌ لجميع الأمازيغ، وهي تتجاوز الحدود والاختلافات الإقليمية"، مؤكداً أن تعزيز استخدامها يندرج ضمن طموح أوسع يتمثل في توطيد الوحدة الأمازيغية ونقل اللغات والثقافات للأجيال القادمة. فمن سيوة إلى جزر الكناري، ومن الريف إلى الساحل، ومن منطقة القبائل إلى سوس، نتقاسم حضارةً واحدةً، وذاكرةً مشتركةً، وتطلعاً واحداً نحو الكرامة.

ويؤكد اورمضانأن "تنوعنا ثروة، وتضامننا قوة، ولا ينبغي لاتحاد "تمازغا" أن يظل مجرد شعار؛ بل يجب بناؤه من خلال روابط مستدامة تجمع بين جمعياتنا وباحثينا وفنانينا وشبابنا".

وفي خضم التكريم الذي حظي به وعرضه لجوانب من مساره النضالي، لم ينس اورمضانالإشادة بالدينامية التنموية والمؤسساتية، فضلاً عن تثمينه للإعلانات الحكومية الرامية إلى تطوير اللغة الأمازيغية والنهوض بها من خلال تخصيص اعتمادات مالية مهمة، مؤكداً أن هذا الالتزام المالي يعد مؤشراً قوياً على دعم الحفاظ على "لغتنا العريقة، ونقلها، وتعزيز حضورها؛ إذ لا يمكن اختزال الاعتراف بالأمازيغية في مجرد تصريحات مبدئية، بل ينبغي أن يتجسد ذلك في تدابير ملموسة، وإرادة مستدامة، ونتائج واقعية".

وعبر المتدخل عن أمله في أن "يُسهم هذا الالتزام في تسريع وتيرة الحضور الفعلي للأمازيغية في مجالات التعليم، والإدارة، والقضاء، ووسائل الإعلام، وكافة فضاءات الحياة العامة".

وانطلاقاً من روح نقل الإرث والحضارة، قدم اورمضانمؤلفه المعنون "مذكرات رجل حر". وقال بهذا الخصوص إن المؤلف "ليس مجرد سردٍ لمسيرة حياة، بل هو أيضاً شهادةٌ على حقبةٍ زمنية؛ فمن خلاله أستعرض رحلتي الشخصية، بدءاً من طفولتي في منطقة القبائل، وصولاً إلى انخراطي في المجالات المهنية والجمعوية والثقافية. كما أتطرق فيه إلى النساء والرجال الذين تركوا بصماتهم في حياتي، وإلى النضالات التي خضناها دفاعاً عن هويتنا، والقيم التي أنارت دربي؛ وهي: الحرية، والكرامة، والوفاء لجذورنا، ونقل تراثنا للأجيال القادمة".

واسترسل قائلاً: "من خلال صفحات الكتاب، سعيتُ إلى الحفاظ على جزء من ذاكرتنا الجماعية، فكثيراً ما تظلّ قصص المناضلين والبناة الذين يعملون في الخفاء متناثرةً أو طواها النسيان. لذا، رأيتُ من الضروري توثيق هذه المسيرة كتابةً، كي يتسنى للأجيال القادمة التعرف على تجارب أولئك الذين أسهموا -كلٌّ بطريقته الخاصة- في صون هويتنا".

ويؤكد الكاتب أن كتاب "ذكريات رجل حر" ليس مجرد استرجاع للماضي، بل هو رسالةٌ موجهةٌ إلى الشباب الأمازيغي؛ إذ يقول: "أؤمن إيماناً راسخاً بأن معرفة التاريخ تشكّل قوة، وأن الشعب الذي يحافظ على ذاكرته هو شعبٌ يُعدّ العدّة لمستقبله. لذا، يطمح هذا الكتاب أن يكون جسراً يربط بين الأجيال، وشهادةً على الصمود، وعلامة ثقةٍ في أولئك الذين سيواصلون غداً مهمة نقل هذا الإرث".

يُشار إلى أن الناشط القبايلي محمد اورمضانقاصير يواجه المنع من دخول الجزائر -مثل غيره من المواطنين المنتقدين للنظام هناك، لا سيما المنحدرين من منطقة القبائل- حيث ما فتئ ينتقد الوضع الحقوقي والسياسي المتردي بالجزائر، ومواجهة المعارضين بالسجون والمعتقلات. ويدافع قاصير منذ تسعينيات القرن الماضي عن مشروع "ولايات تمازغا المتحدة"، داعياً إلى ضرورة تجاوز مفهوم الدولة الوطنية الضيقة نحو إقامة تكتل إقليمي قوي يضم كل مناطق تامازغا.

◆جمال بورفيسي

# المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ العالم يعيد مشروع توحيد شعوب تامازغا إلى الواجهة

**شكل الجمع العام الحادي عشر لأمازيغ العالم، المنعقد يومي 6 و7 نونبر 2026، بالرباط، محطة مفصلية في مسار القضية الأمازيغية ككل، كونه اختار موضوعا مصيريا شديد الارتباط بمستقبل شعوب وثقافة تامازغا، من خلال مقاربته لمسألة "الاتحاد" كرابطة جامعة وموحدة لثقافة وشعوب المنطقة الترابية الممتدة من المحيط الأطلسي غربا إلى مصر شرقا.**

◆ جمال بورفيسي

مؤتمر التجمع العالمي الأمازيغي، الذي انعقد بشراكة مع المؤسسة الألمانية فريدريش ناومان من أجل الحرية، وجريدة العالم الأمازيغي، تحت شعار: "اتحاد تامازغا: ما الأدوار التي ينبغي أن تضطلع بها الشعوب والمجتمعات الأمازيغية من أجل المساهمة في بنائه؟"، سلط الضوء على تطلعات شعوب ومجتمعات تامازغا في لم الشمل والتوحد في إطار ترابي وثقافي محدد المعالم يُراد له أن يشكل الإطار الطبيعي والملائم للأمازيغ، بديلا عن اتحاد وهمي لم يتشكل فعليا أبدا وظل في مرحلة الولادة القيصرية، فيما يُطلق عليه اسم " اتحاد المغرب العربي"..

إن التساؤل المحوري الذي طرحه المؤتمر الحادي عشر للتجمع العالمي الأمازيغي، يتحدد في الفراغ المؤسساتي القائم والذي خلفه فشل بناء اتحاد مغاربي على أسس إيديولوجية وسياسية ضيقة، والذي لا يخدم مصالح شعوب المنطقة، التي تواجه تحديات كبرى في عالم مُعولم تؤثثه أقطاب وتكتلات اقتصادية وسياسية كبرى، ما يُحتم بالأساس م إقامة تكتل قوي يضم شعوب تامزغا ليكون في مستوى التحيات العالمية الكبرى، عوض هدر المزيد من الوقت في التفكير في بلورة مشروع اتحاد " "عربي"، يحمل بذور فشله، وليست لديه أية حظوظ في التبلور.

الفراغ القائم حاليا، يفرض التفكير في طرح بديل واقعي ضامن لوجوده وديمومته، يضم شعوبا تتقاسم القيم نفسها: قيم الديمقراطية والعدالة، والحرية، ومتشبعة بروح الانفتاح على الثقافات والحضارات الأخرى.

شعوب تتطلع إلى أفق أرحب يسع لكل من يعيش في فضاء تامزغا الرحب، وترنو إلى التعايش السلمي والحضاري مع كل مكوناته، بعيدا عن نزعات التعصب والتطرف والإقصاء.

هذا الأفق، دعا إليه المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ العالم، الذي تحتضن نقاشات بناءة تمحورت حول اتحاد تامزغا ورهانات توحيد شعوبه ومجتمعاته.

إن أهمية المؤتمر تتجلى في تشبثه بمشروع توحيد إمازيغن بما يضمن استمرارية ثقافتهم وحضارتهم ولغتهم، عوض عبثية الاستمرار في التشبث بوهم اتحاد مغرب عربي يُقصي ثقافة وحضارة ولغة سكان شمال افريقيا الأصليين ، بل يُلغي الإنسان الأمازيغي ،ككل؟

واستتباعا، كان التساؤل المحوري الذي أثاره المؤتمر هو ما الداعي إلى التشبث باتحاد "مغرب عربي" يراد له أن يتشكل معوقا، ناقصا، مشلولا، لأنه إقصائي ، ومنغلق ويتأسس على إيديولوجية ضيقة مستوردة، يستحيل أن تضع الأمازيغية، لغة وحضارة، في نفس مكانة العربية وتمنح للأمازيغ حقهم في الوجود وفي العيش في إطار ثقافتهم ولغتهم الأصلية، بأريحية وحرية ودون تمييز أو التعرض لأحكام مسبقة.. من طرف فكر "عروبي منغلق".

لقد نبه رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد راخا، في أكثر من مناسبة، وفي مراسلات موجهة إلى مسؤولين مغاربة وأجانب، إلى ضرورة التخلي عن وهم " اتحاد مغاربي عربي".

فهو مشروع فاشل ، ولا يزرع في نفوس شعوب منطقة شمال لإفريقيا أي أمل في قيامه.

وعزى راخا أسباب فشل هذا المشروع إلى ثلاثة أسباب تتعلق بإنكار التاريخ العريق والهوية الأمازيغية الإفريقية الأصيلة لشمال إفريقيا، وهو ما تعبر عنه التسمية الاختزالية " المغرب العربي".كما يقوم" اتحاد المغرب العربي" على إيديولوجية مستوردة مصطنعة ومفروضة، تتمثل في الإيديولوجيا العربية الإسلاموية.

ويتجلى العامل الثالث الذي أدى إلى فشل المشروع في الهوس المستمر لدى النظام العسكري الجزائري لزرع كيان وهمي في المنطقة نتج عنه نزاع اقليمي مفتعل أدى إلى ما يشبه القطيعة بين المغرب والجزائر، وشل كل تعاون سياسي واقتصادي واجتماعي وثقافي، ومنع روابط التواصل بين الأشقاء بالبلدين الجارين.

وشدد راخا على ضرورة استبدال ما يسمى بـ" اتحاد المغرب العربي" الذي ولد ميتا، باتحاد يضم شعوب ومحتمعات تامازغا، وهو اتحاد سيقوم على مرتكز واقعي وبراغماتي ومنسجم مع القيم العميقة لشعوب المنطقة.

ومن ثمة، كان من الطبيعي أن يجدد المؤتمر الدعوة إلى الالتفاف حول مشروع يحمل بذور النجاح، لأنه ينبني على ركائز وأسس صلبة، ويستند إلى التاريخ العريق والأصيل لشمال إفريقيا.

المؤتمر كان واضحا: ما يسمى بـ"اتحاد المغرب العربي" لم يكن له وجود فعلي ولا يتوفر على حظوظ التبلور، في ظل الانقسامات التي تنخر الجسم " العربي"، وتفاقم مشاكله وصراعاته المذهبية والإيدولويجة ...

اتحاد تامازغا هوالأفق المتبقي، أفق يفتح الأمل أمام شعوب تامازغا لأنه ينبني على قيم الديمقراطية والانفتاح والتسامح، قيم الحداثة، والعدالة الاجتاعية والترابية والحرية والحقوق.

لأن اتحاد تامازغا ليس إطارا إيديولوجيا ضيقا بل يسع الجميع...

لذلك اعتبر التجمع العالمي الأمازيغي في بيانه الختامي أن بناء "اتحاد تامازغا" يشكل أفقاً استراتيجياً للتعاون والتكامل بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية بشمال إفريقيا.

وأكد أن هذا الاتحاد ينبغي أن يقوم على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل والتضامن، وألا يتحول، بأي حال من الأحوال، إلى أداة للهيمنة أو الإقصاء أو المساس بحقوق أي شعب أو مكون.

وشدد على أن تحقيق هذا الأفق يقتضي إرادة جماعية، وإرساء آليات مستدامة للتنسيق والتشاور، فضلاً عن تطوير برامج عملية تتجاوز المبادرات الظرفية والمناسباتية.

وأكد أن بناء "اتحاد تامازغا" لا ينفصل عن حماية الحقوق والحريات، وأن نجاحه يقتضي إرادة حرة ومشاركة ديمقراطية فاعلة، واحترام التعددية اللغوية والتنوع الثقافي، والتشبث بمبادئ السلم والتعايش، ونبذ العنف والإقصاء والهيمنة.

و جدد التجمع العالمي الأمازيغي دعوته إلى جعل بناء "اتحاد تامازغا" مشروعاً ديمقراطياً طموحاً للتعاون والتكامل والتضامن بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية، يقوم على الحرية والكرامة وحقوق الإنسان، وينفتح على جميع المبادرات التي تخدم السلام والتنمية والعدالة والديمقراطية والعيش المشترك.

هذا هو اللإطار العام الذي رسمه المؤتمر الوطني الحادي عشر للتجمع العالمي الأمازيغي، وهو إطار يحمل في طياته بذور مستقبل زاهر لشعوب تامازغا.. مستقبل يُعيد الاعتبار للشعوب الأصيلة والأصيلة ولا يقصي أحدا في الوقت نفسه، لأنه يجعل من الديمقراطية والتعديدة مرتكزا أساسيا له..








# رشيد راخا: تجديد العزم على مواصلة التعبئة من أجل قيام اتحاد تامازغا

**اختتم المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ العالم الذي التأم بالرباط يومي 6 و7 نونبر أشغاله، بإعادة انتخاب رشيد راخا، رئيساً للتجمع العالمي الأمازيغي، بالإجماع، لولاية جديدة تمتد من 2026 إلى 2030، (2976-2980 بالتقويم الأمازيغي).**

**وتوجت أشغال المؤتمر بتجديد الدعوة إلى تأسيس "اتحاد تامازغا" كإطار للتعاون والتكامل بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية، مع تعزيز الحضور التنظيمي والدفاع عن الحقوق اللغوية والثقافية.**

◆ جمال بورفيسي



ارتبط مسار رشيد راخا بالدفاع عن القضية الأمازيغية والنضال من أجل إعادة الاعتبار للغة والثقافة الأمازيغية، وتكريسها ليس فقط في المشهد المغربي بل في عموم منطقة تامازغا، على كل المستويات.

كان من المساهمين في تأسيس التجمع العالمي الأمازيغي في شهر شتنبر سنة 1995 بمدينة سان رومي دو دولان بجنوب فرنسا.

في كلمته الافتتاحية للمؤتمر، رحب رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، بالضيوف والحضور، مشددا على الأهمية التي يكتسيه المؤتمر، باعتباره محطة تنعقد في سياق وطني وإقليمي مُعقد، حيث تتواصل التفرقة ويتواصل التشرذم في بلدان تامازغا، في الوقت الذي يأمل فيه الأمازيغ في تلطيف الأجواء السياسية لكي يتفرغ أبناء تامازغا للبناء ووضع أسس اتحاد حقيقي يضم كل أبناء تامازغا.

وشدد راخا على أهمية أن تحتضن العاصمة المغربية الرباط محطة المؤتمر، باعتبارها مدينة عريقة وتاريخية تشهد بعبق حضارات مختلفة تعاقبت عليها، ومنها على الخصوص، الإمبراطوريتين الأمازيغيتين المرابطية والموحدية.

الرباط التي يعود الفضل في تأسيسها إلى الموحدين في القرن الثاني عشر الميلادي، حينما قام عبد المؤمن بن علي بتشكيل النواة الأولى للمدينة، فبنى فيها "رِبَاطَ الفَتْحِ" حوالي عام 1150 للميلاد.

واستحضر راخا المعالم الأثرية والتاريخية التي تزخر بها عاصمة المملكة: زيارة المدينة العتيقة، موقع شالة الأثري .. معالم تقف شاهدة على مرور حضارات متعاقبة أمازيغية وغيرها..

أعاد رشيد راخا التأكيد على أهمية النضال من أجل اتحاد تامازغا، بما يُعيد الاعتبار للحضارة الأمازيغية، معتبرا أن ما يسمى بـ"اتحاد المغرب العربي" ولد ميتا، ولم يعد له مبرر لأن تقوم له قائمة في ظل واقع مغاربي سمته الغالبة التوتر وسوء الجوار والتنافر والتباعد بالمقابل، أشاد راخا بالمشروع الملكي الأطلسي الذي أعلن عنه جلالة الملك محمد السادس في 6 نونبر 2023 ، وهي رؤية استراتيجية تهدف إلى تحويل الواجهة الأطلسية للمغرب إلى قطب للتكامل الإقتصادي والانفتاح الإفريقي.

وأكد راخا، أيضا، أن الساهرين على المؤتمر فضلوا فتح نقاش مسؤول وبناء حول مشروع تامازغا عوض النهج التقليدي القائم على تنظيم ورشات، على اعتبار الأهمية التي يمثله مشروع اتحاد تامازغا الذي يطرحه راخا كبديل لما يسمى بـ"اتحاد المغرب العربي".

وأكد راخا أن القواسم المشتركة بين شعوب تامازغا تجعل من بناء اتحاد قوي أمرا بالغ الأهمية، بل ضرورة تاريخية، مشيرا إلى أن المشترك: أي اللغة والثقافة الأمازيغية تعتبر من المرتكزات الضامنة لنجاح مشروع "اتحاد تامازغا"، كما أن الكتابة الأمازيغية"تيفيناغ" تعتبر عنصرا موحدا للشعوب الأمازيغية وهي صمام أمان وحدة محتمعات تامازغا، فاللغة المشتركة توحد وتضمن له شروط النجاح.

الراخا أشار كذلك إلى أن التجمع العالمي الأمازيغي كان يتنقل بين العديد من البلدان والأماكن لعقد مؤتمراته، إلا أنه منذ بضع سنوات استقر به الحال في الرباط.

وتحدث عن الوضع السياسي المتوتر في الجزائر والذي يعرقل قيام اتحاد تامازغا، بفعل القيود التي يفرضها النظام الجزائري على تنقل الأشخاص وتضييقه الممنهج على الحريات ودوسه على الحقوق، مما يعيق أي تقدم نحو التأسيس لاتحاد تامازغا الذي يراد له أن يكون بديلا لـ"اتحاد مغرب عربي" افتراضيى لا وجود له في الواقع.

# التجمع العالمي الأمازيغي ينتخب مكتبا كونفدراليا جديدا لولاية 2026-2030

◀ منتصر إثري



أعلن التجمع العالمي الأمازيغي عن تجديد هياكله التنظيمية، عقب انتخاب مكتب كونفدرالي جديد لولاية 2026-2030، الموافق للفترة 2976-2980 بالتقويم الأمازيغي، وذلك في إطار أشغال جمعه العام الحادي عشر المنعقد بالعاصمة الرباط.

وأسفرت عملية الانتخاب عن إعادة الثقة في رشيد راخا رئيساً للتجمع العالمي الأمازيغي، فيما جرى اختيار الدكتور ميمون الشرقي رئيساً شرفياً، وتوزيع باقي المسؤوليات التنظيمية والتمثيلية على أعضاء المكتب الجديد، وفق التشكيلة التالية:

رشيد راخا: رئيس التجمع العالمي الأمازيغي.

الدكتور ميمون الشرقي: الرئيس الشرفي.

سلوى الغربي: الرئيسة المنتدبة بإسبانيا.

أمينة ابن الشيخ: الرئيسة المنتدبة بالمغرب.

محمد محمود طلبة: الرئيس المنتدب بموريتانيا.

ثورية أبركاني: الكاتبة العامة وممثلة التجمع بألمانيا.

عيسى عقاوي: نائب الكاتبة العامة.

محمد بيهيمدن: أمين المال وممثل التجمع ببلجيكا.

محمد بوسعيدي: نائب أمين المال.

سعاد بنقشوح: الرئيسة المنتدبة لمنطقة الريف الكبير.

سعيد السعداوي: الرئيس المنتدب لمنطقة الأطلس الكبير وسوس.

أحمد الفقير: نائب الرئيس المنتدب لمنطقة الأطلس الكبير وسوس.

بدر الملهوف: الرئيس المنتدب لمنطقة الأطلس المتوسط.

بشرى البشاري: نائبة الرئيس المنتدب لمنطقة الأطلس المتوسط.

ويأتي تجديد المكتب الكونفدرالي في سياق توجه التجمع العالمي الأمازيغي إلى تعزيز حضوره التنظيمي وتوسيع تمثيليته الجغرافية، وتقوية التنسيق بين الفاعلين والمنظمات الأمازيغية بمختلف بلدان شمال إفريقيا وأوساط الجاليات بالخارج، بما يخدم قضايا اللغة والثقافة والحقوق الأمازيغية.

ومن المنتظر أن يضطلع المكتب الجديد بمسؤولية مواصلة تنفيذ توجهات التجمع وبرامجه، وتعزيز العمل الأمازيغي المشترك، خاصة في ظل الدعوة التي أطلقها المؤتمر الحادي عشر إلى بناء "اتحاد تامازغا" باعتباره فضاءً للتعاون والتكامل والتضامن بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية.

## من أجل اتحاد تامازغا



الحسن بنضاوش

في ظل وضع دولي لم يعد يعترف إلا بالقوة والمال والرقمنة، وفي ظل أزمة خانقة تشتد على الثقافي والهوياتي في جميع أنحاء العالم، أصبح من الضروري بالنسبة للشعوب الأصلية والعريقة، بثقافتها ومكوناتها الاجتماعية والمجالية، أن تنخرط بشكل قوي ودون تأخر في خلق اتحادات تحميها من الهيمنة المتوحشة للعولمة، وتضعها في موقف قبول المصير المشترك فيما بينها.

ومنها الشعب الأمازيغي في دول شمال إفريقيا، الذي يعيش الأزمة نفسها والمصير نفسه، ما لم يفكر في بناء اتحاد تامازغا كطرح بديل للمستقبل، من أجل كسب رهان الغد، وتفادي الموت السريري أمام طغيان العولمة المتوحشة.

إن بناء هذا الاتحاد، والعمل على إنجاحه، يشكل أفقاً استراتيجياً للتعاون والتكامل بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية بشمال إفريقيا، بما يعزز التضامن فيما بينها، ويحافظ على خصوصياتها اللغوية والثقافية والاجتماعية، ويدعم تطلعاتها المشتركة إلى الحرية والكرامة والتنمية والديمقراطية والعدالة.

إلا أن الظروف الحالية وواقع اليوم لدى هذه الدول، ومن خلالها شعوبها التي أصبحت تشكل فسيفساء من القوميات والوطنيات، تجمعها الأمازيغية حضارةً وثقافةً وهويةً، قد لا تساعد بشكل جيد في تحقيق هذا الحلم، أمام وجود ترسبات ومخلفات عقود من الاستعمار، وما خلفه من فتن بينها، ومحاولات لتغيير مسارها وتحريف منحاها، لغايات تخدم المستعمر وجهات أخرى تسعى إلى تعطيل العقل الأمازيغي وتفكيكه إلى عقليات لا تصنع ولا تبدع ولا تنتج ولا تفكر إلا في الاستهلاك والتبعية للغير.

لكن إرادة هذه الشعوب، ورغبتها الدائمة في استعادة المجد وإثبات الذات الهوياتية لشمال إفريقيا، ستكون حافزاً ومؤشراً إيجابياً يمكن الاعتماد عليه في خلق الحدث وإعلان تأسيس اتحاد تامازغا مكان الاتحاد المغاربي بشمال إفريقيا، يجمع الأمة الأمازيغية على أساس المستقبل والعيش المشترك ونبذ العنف، والرقي بهذا المجال الجغرافي الذي يزخر بكل مقومات العيش الكريم والرفاه للشعوب، بعيداً عن أية تبعية للغير، قد تصل أحياناً إلى العبودية بشكل غير مباشر.

واستحضاراً لمبادئ المساواة والاحترام المتبادل والتضامن، التي تشكل دائماً أخلاقيات الشعب الأمازيغي، فإن مشروع الاتحاد، إن تحقق، سيزكيها، ولن يتحول، بأي حال من الأحوال، إلى أداة للهيمنة أو الإقصاء أو المساس بحقوق أي شعب أو مكون من مكونات هذا الاتحاد.

سيكون فضاءً كونياً يتسع للجميع، ويحفظ الخصوصية الثقافية والاجتماعية، ويضمن المحافظة عليها، ويعيد المجد إلى الشعب الأمازيغي العريق في أرضه.

# LE SECRÉTAIRE GÉNÉRAL DU FREPIC-AWANYAK DES ILES CANARIES, TOMÁS QUINTANA, SOULIGNE LA NÉCESSITÉ DE LA CONSTRUCTION DE L'UNION DE TAMAZGHA



Azul, cher ami Rachid Raha, Président de l'AMA,

Je te remercie pour ton invitation à la ll–ème Assemblée Générale du Congrès Mondial Amazigh, en te demandant de bien vouloir transmettre mes remerciements à l'ensemble des organisateurs, ainsi que d'excuser mon absence pour des raisons impératives.

Dans ce contexte d'instabilité générale et, particulièrement, de faiblesse structurelle du Mouvement Amazigh, il est toujours réconfortant de constater que, fidèle à l'esprit du slogan, persiste la nécessité de « L'UNION DE LA TAMAZGHA ». En tant que militant anticolonialiste, et puisque la cause amazighe découle fondamentalement d'un processus historique de cruauté coloniale dont les effets persistent aujourd'hui comme la contradiction principale en Tamazgha, je serai humblement et toujours à la disposition de toute initiative clarificatrice, démocratique et politiquement engagée pour le recouvrement de tous nos droits en tant qu'entités souveraines propres au XXIe siècle. Avec le souhait que cette rencontre et vos délibérations tournent au bénéfice des sociétés et des communautés de la Tamazgha, recevez mes fraternelles accolades.

❊ Tomás Quintana, Secrétaire Général du FREPIC–AWANYAK et Vice–président de l'Alliance Internationale de la Tamazgha, AIT

# MERYAM DEMNATI SOUHAITE UN AVENIR FRUCTUEUX POUR LA CAUSE AMAZIGHE




Cher ami mass Rachid Raha.

C'est avec un profond regret que je t'écris pour t'informer que je ne pourrai malheureusement pas être présente lors de l'ouverture de la onzième assemblée générale des amazighes du monde.

Je suis particulièrement touchée et honorée par l'hommage que l'Assemblée a choisi de me rendre. J'aurais sincèrement voulu célébrer ce moment fort à vos côtés et manifester de vive voix mon soutien indéfectible à notre cause commune et à l'engagement remarquable des militants de l'AMA.

Malheureusement, des raisons de santé m'imposent de rester à Bruxelles pour le moment. Je dois y consulter mon médecin traitant, qui m'a prescrit une série d'analyses médicales obligatoires que je dois effectuer ici dans les prochains jours. Je tiens à m'excuser chaleureusement auprès de toi, du bureau de l'AMA et de l'ensemble des congressistes pour ce contretemps indépendant de ma volonté. Je serai avec vous par la pensée tout au long de cet événement.

Je vous souhaite une Onzième Assemblée Générale pleinement réussie, riche en débats et fructueuse pour l'avenir de la cause amazighe.

Avec toute mon amitié et ma reconnaissance.

QUE VIVE TAMAZGHA !

Meryam Demnati

# LA MILITANTE CANARIENNE CHONA DEL TORO MONTESDEOCA : « AU fil DES ANNÉES, J'AI APPRIS, PROMU ET DIFFUSÉ LA CULTURE DE MES ANCÊTRES, DE NOS ANCÊTRES, ET CET HOMMAGE EST POUR MOI UNE IMPULSION À CONTINUER À POURSUIVRE LE COMBAT »




Azul à tous.

Je tiens tout d'abord à remercier l'Assemblée Mondiale Amazighe, et plus particulièrement son président, Rachid Raha, pour leur invitation à ce congrès.

C'est un honneur pour moi d'être ici aujourd'hui parmi les Amazighs de Tamazgha continental, parmi ceux qui partagent la même identité et la même culture.

Comme vous le savez, je viens des Îles Canaries, qui font partie du Tamazgha.

A ce propos, je dois rectifier le programme présent aujourd'hui, car ii mentionne " en l'honneur de Chona del Toro (Îles Canaries) ", laissant entendre que je représente le peuple canarien et, par conséquent, les organisations auxquelles j'appartiens. Je tiens à préciser que je ne représente aujourd'hui aucun Canarien, aucune association culturelle, ni aucun parti politique. II est de notoriété publique que je suis membre de l'Association canarienne pour la culture amazighe "Azar", du parti politique " Frepic AguanyaK " et du syndicat " intersyndical Canaria ". Je suis ici aujourd'hui à titre personnel uniquement, car c'est moi que l'Assemblée Mondiale Amazighe souhaite honorer. J'accepte cet honneur avec la plus grande fierté, bien que je sois surpris, car je crois qu'il existe dans mon pays des personnalités plus honorables que moi à cet égard.

Mon combat pour l'identité, la culture, la terre – les Îes Canaries, leurs mers et leur espace aérien – est davantage un combat d'activisme qu'un combat de développement technique ou scientifique. II est vrai que, d'un point de vue d'autodidacte, j'ai, au fil des années, appris, promu et diffusé la culture de mes ancêtres, de nos ancêtres.

Cet hommage est pour moi une impulsion à continuer, comme on dit aux Canaries dans le jargon de la lutte, à poursuivre le combat.

C'est donc un hommage que je leur dédie, a mes ancêtres, en particulier mes parents et grands–parents, et bien sur, aux générations futures, notamment mon fils et mon petit–fils.

Merci beaucoup. Tanemirt.

Vive l'Assemblée mondiale amazighe!

Vive la liberté amazighe ! Vive les Îles Canaries libres !

## Allocution de Mme. Niome Huneke-Brown, Directrice de la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté au Maroc




**Monsieur le Président de l'Assemblée mondiale amazighe, cher Rachid Raha,**

**Chères personnalités honorées aujourd'hui,**

**Mesdames et Messieurs les invités,**

**Chers congressistes,**
**Chers amis,**

**Azul fellawen ! Bonjour à toutes et à tous.**

**Je m'appelle Niomé Hüneke-Brown. Je suis la directrice de la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté au Maroc.**

**Je suis très heureuse d'être ici, à Rabat, pour la onzième Assemblée mondiale des Amazighs.**

**Merci, cher Rachid Raha, pour votre invitation et pour votre engagement. Merci à toute l'équipe de l'Assemblée mondiale amazighe et au journal « Le Monde Amazigh ». Vous avez fait un grand travail.**

**Je salue tous les participants. Vous venez de toute l'Afrique du Nord, du Sahel, des îles Canaries et de la diaspora. C'est une grande richesse.**

**Je félicite aussi les personnalités honorées aujourd'hui. Votre travail est une source d'inspiration.**

**Pourquoi la Fondation Friedrich Naumann est-elle ici ? Parce que nos valeurs sont proches.**

**Pour nous, la liberté est au centre de tout. La liberté de parler sa langue. La liberté de vivre sa culture. La liberté de participer à la vie de la société.**

**La diversité est une richesse. Elle nous rend plus forts. Et chaque langue, chaque culture mérite le même respect.**

**Au Maroc, la langue amazighe est une langue officielle depuis 2011. C'est un grand pas. Et c'est beau de voir cette langue de plus en plus présente : à l'école, dans les médias et dans la vie de tous les jours.**

**Je suis sûre que les débats d'aujourd'hui seront riches et constructifs. C'est la force de la démocratie : on écoute, on discute, on respecte les opinions des autres.**

**Je vous souhaite de bons débats, de bonnes idées et une très belle assemblée.**

**Tanmirt ! Merci beaucoup.**

## Le militant kabyle Mohand Ouramdane Khacer* remercie l'Assemblée Mondiale Amazighe pour l'honneur qu'elle lui a fait en reconnaissance de son inlassable engagement en faveur de la langue amazighe et de son écriture tifinagh




**Azul fellawen,**

**Monsieur le Président Rachid Raha, Mesdames et Messieurs les représentants des organisations amazighes, chers frères et sœurs amazighs, chers amis,**

**C'est avec une profonde émotion et une grande gratitude que je prends la parole devant cette Assemblée Générale des Amazighs du Monde. Je remercie chaleureusement les organisateurs, l'Assemblée Mondiale Amazighe et le journal Le Monde Amazigh pour l'honneur qui m'est fait en reconnaissant mon engagement en faveur de la langue et de l'écriture amazighes.**

**Je partage cet hommage avec toutes celles et tous ceux qui, depuis des décennies, défendent notre identité avec courage, persévérance et dignité. Cette reconnaissance honore un combat collectif au service de notre peuple et de son patrimoine.**

**En octobre 1995, dans un plaidoyer publié dans l'hebdomadaire Tidmi n° 38, dirigé par le regretté Mahdjoubi Aherdan, j'appelais déjà à la promotion et à l'usage du tifinagh, notre alphabet d'orgueil, symbole vivant de notre identité, de notre histoire millénaire et de notre fierté amazighe. Je défendais cette écriture ancestrale comme un patrimoine commun capable de rassembler les Amazighs de tous les territoires de Tamazgha, au-delà des frontières et des différences régionales.**

**Mais mon plaidoyer ne se limitait pas à la défense de notre alphabet. J'y appelais également à la construction des États-Unis de Tamazgha, un idéal d'union, de solidarité et de coopération entre les peuples amazighs, de Siwa aux Îles Canaries. Car le tifinagh et l'unité de Tamazgha sont indissociables d'une même aspiration : faire vivre notre héritage, consolider notre fraternité et préparer ensemble l'avenir de notre peuple. Notre alphabet est un trait d'union entre nos mémoires ; l'union de Tamazgha doit devenir le trait d'union entre nos peuples et nos générations.**

**Le tifinagh appartient à tous les Amazighs. Il dépasse les frontières et les différences régionales. Sa promotion s'inscrit dans une ambition plus vaste : renforcer l'unité amazighienne et transmettre notre langue et notre culture aux générations futures.**

**De Siwa aux Îles Canaries, du Rif au Sahel, de la Kabylie au Souss, nous partageons une même civilisation, une même mémoire et une même aspiration à la dignité. Notre diversité est une richesse; notre solidarité est une force. L'Union de Tamazgha ne doit pas rester un slogan : elle doit se construire à travers des liens durables entre nos associations, nos chercheurs, nos artistes et notre jeunesse.**

**Je tiens également à saluer la nomination de Madame Fatima Ezzahra El Mansouri à la tête du gouvernement marocain, une nomination porteuse d'espoir et de progrès pour les femmes, notamment pour les femmes amazighes, qui aspirent légitimement à une pleine reconnaissance de leurs droits et de leur rôle dans la société.**

**Je salue tout particulièrement son annonce de consacrer un budget de deux milliards de dirhams au développement et à la promotion de la langue amazighe. Cet engagement financier représente un signal fort en faveur de la sauvegarde, de la transmission et du rayonnement de notre langue ancestrale. Nous espérons qu'il permettra d'accélérer sa présence effective dans l'enseignement, l'administration, la justice, les médias et l'ensemble des espaces de la vie publique.**

**Car la reconnaissance de l'amazighité ne saurait se limiter aux déclarations de principe. Elle doit se traduire par des moyens concrets, une volonté durable et des résultats tangibles. C'est à cette condition que la langue amazighe pourra occuper pleinement la place qui lui revient et que les générations futures pourront recevoir, faire vivre et transmettre cet héritage millénaire.**

**C'est précisément dans cet esprit de transmission que je souhaite aujourd'hui présenter mon ouvrage intitulé Mémoires d'un homme libre.**

**Cet ouvrage est le récit d'une vie, mais aussi le témoignage d'une époque. J'y retrace mon parcours personnel, depuis mon enfance en Kabylie jusqu'à mes engagements professionnels, associatifs et culturels. J'y évoque également les femmes et les hommes qui ont marqué mon existence, les combats menés pour la défense de notre identité et les valeurs qui ont guidé mon cheminement : la liberté, la dignité, la fidélité à nos racines et la transmission de notre héritage.**

**À travers ces pages, j'ai voulu préserver une part de notre mémoire collective. Trop souvent, l'histoire des militants, des bâtisseurs de l'ombre et des défenseurs de la culture amazighe demeure dispersée ou oubliée. Il m'a semblé nécessaire de laisser une trace écrite afin que les générations futures puissent connaître le parcours de celles et ceux qui ont contribué, chacun à leur manière, à la sauvegarde de notre identité.**

**Mémoires d'un homme libre n'est pas seulement un regard sur le passé. C'est également un message adressé à la jeunesse amazighe. J'ai la conviction que la connaissance de son histoire est une force et qu'un peuple qui préserve sa mémoire est un peuple qui prépare son avenir. Ce livre se veut donc une passerelle entre les générations, un témoignage de résilience et un acte de confiance envers celles et ceux qui poursuivront demain l'œuvre de transmission.**

**Je formule le vœu que cet ouvrage contribue modestement à enrichir la mémoire amazighe contemporaine et qu'il encourage chacun à transmettre à son tour les récits, les expériences et les valeurs qui constituent le patrimoine vivant de notre peuple.**

**Mesdames et Messieurs, chers frères et sœurs, chers amis, je reçois cet hommage non comme l'aboutissement de mon parcours, mais comme un encouragement à poursuivre, à la mesure de mes forces, le travail entrepris pour notre langue, notre culture et notre identité.**

**Je remercie du fond du cœur les organisateurs, les membres de l'Assemblée Mondiale Amazighe ainsi que les militantes, les militants et les amis présents aujourd'hui.**

**Je souhaite à cette 11e Assemblée Générale plein succès. Puisse cette rencontre renforcer les liens fraternels entre tous les Amazighs et ouvrir une nouvelle étape de coopération au service de Tamazgha.**

**Vive l'Union de Tamazgha ! Vive la culture amazighe! Vive la fraternité entre tous les Amazighs du monde.**

***Ancien Dirigeant Fondateur de la Direction du Nord de l'Académie Berbère – Président d'Afus Deg Wfus**

# ⵜⵓⵎⵣⵖⵓⵜ ⵏ ⵖⵔⵖⵓⴰ ⵜⵓⵔⴰⴰⵙⵓⵙⵔⵜ: ⵓⵣⵔⵓⵍ ⵔⵓⵇⵣⵖⵛ, ⵔⵖⵔⵔⵙⴰ ⵏ ⵓⴰⴰⵙⵣ ⵜⵖⵢⵓ ⵍ ⵓⴰⵜⵛⵓ ⵏⵓ ⵖⵔⵓ ⵉⵢⵓⵙⵏ ⴰ ⵖⵏⴰⴰⵙⵣⵜ ⵏ ⵓⵏⵏⵓⵔⵜ ⵜⵓⵛⵖⵣⵜ



ⵅ ⵢⵓⵜ ⵜⵓⵏⵣⵖⴰⵜ ⵏ ⵖⵣⵓⴰⵓⵛ ⵉⴰⴰⵣⵣⵏⵓⵏ ⵜⵉⵍⵍⵓⵣⵉ ⵉⵣⵣⵖⵏⵉ ⵏ ⵖⵏⵜⵓⵔ ⵍ ⵖⵔⵖⴰⵛⵓ, ⵓⴰ ⵉⴰⴰⵙⵣⵜ ⵔⵓⵇⵣⵖⵛ, ⵓⵏⴰⴰⵙⵣⵅ ⵏ ⵓⵏⵏⵓⵔⵜ ⵜⵓⵛⵖⵣⵜ ⵓⴰⴰ ⵓⵍ ⵏ ⵖⴰⴰⵙⵣⵓⵍⵍⵓⴰ 16 ⵣⵉⵖⵛⵇ 2026. ⵉⵉⵏⴰ ⵔⵓⵇⵣⵖⵛ ⵅⵅ ⵢⵓⵜ ⵜⵓⴰⵖⵏⵜ ⵅ ⵜⵔⵏⵓⵉⵜ ⵏ ⵓⴰⴰⵙⵣ, ⵓⵛⵣⵖ ⵉⵔⵔⵖⵍⵍⵖ ⴰ ⵛⵖⵏⵓⵍⵓ ⵅ ⵖⴰⴰⵅⵅᵘⴰⴰ 1979 ⵓⵅⵓⵍ ⵓⵍ ⵉⵉⵅⵇ ⴰⴰⵓⴰⴰ, ⴰⵏⵓ ⵜⵉⵢⵓⵙ ⵏ ⵖⴰⴰⵏⵣⵔⵍ ⵓⵍⴰⴰⵏⵉⵙ ⵏⵢ ⵓⵍ ⵢⵉⴰⵓⵙ ⵉ ⵜⵉⵢⵓⵙ ⵍ ⵜⵉⴰⴰⵓ. ⴰ ⵖⵅⵖⵏⵣⵔ ⵏ ⵜⵉⴰⵓⵜ ⵏⵏⴰ, ⵉⵏⵔⵍ ⵜⵉⵢⵓⵙ ⵍ ⵜⵉⴰⴰⵓ ⴰ ⵜⵉⵓⵜⵏⵓⵢⵜ ⵜⵓⵎⵖⵣⵏⵓⵍⵓⵙⵜ, ⵖⵛⵓ ⵜⴰⴰⵏⵏⵓ ⵢⵓⵜ ⵜⴰⴰⵏⵏⵓ ⵍ ⵏⵏⵖⵅⵉⵙⴰ ⵏⵏⵓ ⵏⵏⴰ ⵜⵓ ⵢⵓⵍⵉⵙⵏ ⵢⴰ ⵖⴰⴰⵓⵣⵔⴰ ⵏ ⵏⴰⴰⵖⵖⵉⵙⴰ ⵏ ⵓⵔⴰⵜⵓⵢⵍⵓⵔ, ⵍⵅⵅⵉⵙⴰ ⵓⵏⵉⵙⵅ ⵉⵅⵍⵔ ⵅ ⵢⵉⵙⵅ ⵓⵔⵓⵜⵓⵢ ⵓⵔ ⵖⵏⴰⴰⵙⵣⵜ ⵏⵓⵜⵓⵢ ⵓⵔ ⵖⵏⴰⴰⵙⵣⵜ ⵏ ⵏⵓⴰⵏⵉⵙⵅ ⵏⵏⴰ ⵏⵏⵓ ⵓⵜ ⵢⵉⵍⵍⵉⵙⵏ ⵢⴰ ⵖⵢⴰⵔ ⵏ ⵖⴰⴰⵣⵣⵓ ⵏ ⵏⴰⴰⵖⵖⵉⵙⴰ ⵏ ⵓⵔⴰⵜⵓⵢⵍⵓⵔ, ⵏ ⵖⵔⵔⵅⵅⵓⴰ ⵅ ⵖⴰⴰⵖⴰⵓⵏⵓⵔⵓⵍ ⵓⴰⵖⵏⵅⵅ ⵅⵅ ⵖⵔⵔⵏⵓⵏⵉⵙ ⵏ ⵜⵓⵎⵖⵣⵏⵓⵍⵓⵙⵜ ⵏⵏⴰ ⵏⵏⵓ ⵓⵜ ⵢⵉⵍⵍⵉⵙⵏ ⵢⴰ ⵖⵢⴰⵔ ⵏ ⵖⴰⴰⵣⵣⵓ ⵏ ⵏⴰⴰⵖⵖⵉⵙⴰ ⵏ ⵓⵔⴰⵜⵓⵢⵍⵓⵔ

# ⵜⴰⵙⵙⵓⵖⵜ ⵙⵙⴰⵡⴰⵍ ⵜⴰⵏⵓⵔⵜ ⵜⴰⵎⵓⵔⵜ ⵉ ⵣⵉⵔⵉ ⵜⵣⵏⵓⵔⵜ ⵏ ⵓⵛⵛⵓ "ⵣⴰⵎ" ⴰ ⵙⵙⵓⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ



ⵜⵓⵔⵉ ⵣⵉⵔⵉ ⵏⵓⵛⵛⵓ "ⵣⴰⵎ" ⵉ ⵙⵙⵓⵎⵓⵔⵉⵏ ⵏ ⵓⵛⵛⵓ ⴰⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ ⵏ ⵜ

# ⵓⵔⵖⵓⵡⵓⵔ ⵏ ⵔⵙⴰⵙⵏⴰ ⵙⵓⵔⵛⴰⵓⵏ ⵣⵓⵇⵙⵕ ⵓⵖⵙⵏⵡⵓⵣ ⵏ ⵙⵣⵙⵖ ⴰⵙⵠ ⵡⵣⵙⵖ
# ⵓⵠⵓⵡ ⵓⵔⵓⴹⵏⵓⵍ ⵓⵔⵓⵣⵎⵢ ⵡⵜⵖ 11 ⵇⵇⵖⵓⴱ, 6 - 7 ⵏⵙⵡⵛⵔⵖⵙⵓ 2026




ⵓⵣⵙⵏ ⵣⵙⵏⵓⵡⵙⵏⵙ,

ⵔ ⵔⵓⵖⵖ ⵓⵖⵙⵏⵡⵓⵣ ⵓⵓⴳⵜⵍⴰ ⵓⵓⴰⵔ, ⵓⵣⵜⵔⵓ ⵍ ⵣⵙⵖⵖⵙⵜⵔⵓ ⵏ ⵜⵔⵛⵙⵖⵓⵣⵏ ⵜⵜⵔⵓⵣⵜⵢⵏ, ⵓⵣⵜⵔⵓ ⵍ ⵣⵙⵖⵖⵙⵜⵔⵓ ⵜⵔⵛⵣⵜⵢⵙⵏ, ⵜⵔⵛⵙⵍⵍⵙⵕⴷⵓⵏ-ⵜⵡ.

ⵖ ⵏⵍⵙⵅⵏ ⵍ ⵜⵔⵛⵙⵏⵏⵜⵜ ⵜⵓⵔⵛⵙⵣⵓⵓⵏⵜ ⵓⵣ ⵍⵙⵅ ⵡⵓⵏ-ⵜⵡ ⵜ ⵍ-ⵔⵛⵙⵖⵓⵏⵣⵓⵣⵙⵢ ⵅⵍⵓⵜ ⵏ ⵙⵅⵓⵡ ⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵏ ⵜⵔⵛⵓⵎⵏⵓⵍ, ⵜⵔⵛⵙⵖⵖⵙⵜⵔⵓ ⵜⵔⵛⵙⵣⵓⵓⵏⵜ ⵓⵣ ⵍⵙⵅ ⵡⵓⵏ ⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵓⵔⵓⵅⵜⵢ ⵍ ⵙⵖⵍⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵓⵅ ⵙⵔⵛⵙⵢⵓ ⵓⵣⵜ ⵍ-ⵅⵕⵓⵍ ⵖ ⵙⵅⵓⵡ ⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵜⵔⵛⵓⵅⵜⵢⵜ.

ⵖⵔⵛⵙⵢⵓⵙⵢ ⵓⵖⵔⵛⵙⵢⵓ ⵓⵅⵜ ⵓⵕⵍⴰ ⵡⵓⵕⵕ ⵡⵜⵏⴰ ⵍ ⵡⵓⵕⵕ ⵜⵜⵏⴰ, ⵖⵙⵅ ⵔⵜⵓⵓⵡ ⵏ ⵣⵖⵍⵙⵍⵍⵙⵏ ⵓⵅ ⵜⵔⵛⵓⵅⵜⵢⵜ-ⵜⵡⵙⵢ ⵖ ⵜⵙⵖⵙⵜⵔⵓ, ⵖ ⵙⵅⵓⵡ ⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵓⵔⵓⵅⵜⵢ ⵜⵔⵛⵓⵅⵜⵢⵜ-ⵜⵡⵙⵢ ⵅ ⵙⵅⵓⵡ ⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵓⵔⵓⵅⵜⵢ ⵜⵔⵛⵓⵅⵜⵢⵜ-ⵜⵡⵙⵢ ⵅ ⵙⵅⵓⵡ ⵓⵔⵓⵎⵏⵓⵍ ⵓⵔⵓⵅⵜⵢ ⵜⵔⵛⵓⵅⵜⵢⵜ-ⵜⵡⵙⵢ ⵍ

## ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵜⵢⴰⵏⵜ: ⴰⵜⵣⵔⴰⴼ ⴰⵣⵓⵔⴰⵏ ⵙ ⵜⵎⵓⵔⴰⴼⵜ ⵏ ⵜⵎⵣⵡⵉⵔⵜ "ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⴰⴼ" ⵖⵓⵜⵜⴰ ⴷ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ




ⴰⵜⵜⴰⵙ ⴰⵜⵣⵓⵔⵉⵣ ⴰⵙⵙ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵣⵉⵏⵏ ⴰⵏ ⵣⵔⵔⴰⵛ ⵏ "ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⴰⴼ" ⵖⵓ ⵣⵓⵔⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵣⵍⵓⵉⵏ ⵏ ⵣⵢⵔⵉⵣ - ⵉⵢⵔⴰ ⵣⵉⵏⵏ ⵏ ⵣⵓⵔⵔⵓ ⴰⵏⵏⵉⵏ, ⵣ ⵣⵉⵏⵏ ⴰⵙⴰ ⵜⵎⵜⵜⴰ ⵣⵉⵏⵏ, ⵜⴰⵙⵙ ⵍⴰⵔⵣ ⵍⴰⵏⵏⵉⵏ, ⵣ "ⵜⵉⵏⵎⵓⵔⴰⴼ" ⵖⵓ ⵣⵓⵔⵔⵓ ⵏ ⵜⵎⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵣⵙⵎⴰⵏ ⵏ ⵣⵓⵔⵔⵓ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ.

ⵣⴰⵎⴰⵣ ⵛⴰⴰⴰ ⵍⴰⵏⵏⵜ, ⵔ ⵍⴰⵛⵛⴰ ⵏ ⵜⵣⵍⵓⵜ ⵜⵍⵏⵜⴰⵛⴰ ⵉⴰⵜ ⵏ ⵣⵉⵣⵍⴰ ⵔ ⵙⵜⵜⵉⵔⵜ ⵉⵎⵏ ⵣⵉⵣⵍⴰ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ, ⴰⵔⴰ ⵣⵍⵓⵏⵉⵣⵏ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⴰⵏⵏⵉⵏ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵔ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵏ ⵍⵎⵖⵔⵉⴱ ⵏ

et revendications suivantes:

### 1. Algérie

**L'Assemblée Mondiale Amazighe regrette profondément l'absence de la délégation algérienne à cause de la décision obsessive des autorités algériennes de s'entêter à maintenir les frontières terrestres et aériennes algéro-marocaines fermées.**

**L'Assemblée Mondiale Amazighe constate avec une grande inquiétude la persistance des restrictions visant les militants du mouvement amazigh et les libertés liées à l'expression, à l'organisation et à l'affichage des symboles amazighs.**

### Elle appelle les autorités algériennes à :

**Garantir les libertés d'expression, d'organisation et de manifestation pacifique, et mettre fin aux restrictions visant les militants et les défenseurs des droits linguistiques et culturels.**

**Libérer les détenus politiques en raison de leurs activités pacifiques et réexaminer les poursuites liées à l'exercice des droits et libertés fondamentaux, tout en garantissant un procès équitable.**

**Respecter le droit des individus et des groupes à exprimer leur identité amazighe et à utiliser ses symboles dans le cadre des libertés publiques.**

**Mettre en œuvre la reconnaissance constitutionnelle de la langue amazighe à travers la généralisation de son enseignement et le renforcement de sa présence dans les médias, l'administration et la vie publique.**

**Protéger la mémoire et la culture amazighes, respecter les engagements internationaux en matière de droits humains et ouvrir un dialogue sérieux avec les acteurs amazighs.**

### 2. Libye

**L'Assemblée Mondiale Amazighe exprime sa préoccupation face à la marginalisation des Amazighs dans les processus politiques et constitutionnels et à l'absence de garanties assurant leur participation équitable aux négociations et au dialogue national portant sur l'avenir du pays.**

### À cet effet, elle appelle à :

**Garantir la participation effective des Amazighs et des représentants de leurs régions aux processus politiques et constitutionnels.**

**Reconnaître constitutionnellement la langue amazighe en tant que langue nationale officielle et garantir sa protection, son développement et son utilisation dans l'éducation, les médias et l'administration.**

**Intégrer les droits linguistiques et culturels dans tout règlement politique ou constitutionnel et ne pas les soumettre à des compromis circonstanciels.**

**Respecter les spécificités des régions amazighophones et le droit de leurs habitants à participer démocratiquement à la gestion de leurs affaires locales.**

**Soutenir les initiatives éducatives, culturelles et médiatiques visant à préserver la langue amazighe et à la transmettre aux générations futures.**

### 3. Tunisie

**L'Assemblée Mondiale Amazighe regrette la persistance de la reconnaissance institutionnelle limitée de la langue et de la culture amazighes en Tunisie, malgré l'ancrage historique et civilisationnel des Amazighs dans ce pays.**

### Elle appelle les autorités tunisiennes à :

**Reconnaître constitutionnellement la langue amazighe et son statut de composante authentique de l'histoire de la Tunisie et de sa diversité civilisationnelle, et œuvrer à la mise en place d'une protection juridique appropriée de ses droits linguistiques et culturels.**

**Mettre en place des programmes de documentation, de développement et de transmission de la langue et de la culture amazighes aux jeunes générations.**

**Permettre l'apprentissage de la langue amazighe et mettre à disposition les ressources pédagogiques nécessaires à cet effet.**

**Renforcer la présence de la culture amazighe dans les médias, les programmes culturels et la recherche scientifique.**

**Protéger les sites historiques et le patrimoine matériel et immatériel liés à la civilisation amazighe, et garantir la liberté d'action civile et culturelle des associations et des acteurs concernés.**

### 4. Azawad

**L'Assemblée Mondiale Amazighe exprime sa solidarité avec les habitants de l'Azawad, notamment les déplacés, les réfugiés et les personnes touchées par le conflit armé, et fait part de son inquiétude face à la persistance des violences et des attaques qui menacent les civils et aggravent la crise humanitaire.**

### Elle appelle toutes les parties concernées à :

**Mettre fin aux attaques visant les civils, respecter le droit international humanitaire et protéger les vies humaines, les biens et les infrastructures de base.**

**Garantir l'acheminement de l'aide humanitaire sans entraves et assurer l'accès à la nourriture, à l'eau, aux soins de santé, à l'éducation et à la protection des catégories les plus vulnérables.**

**Engager un dialogue politique et pacifique aboutissant à un règlement juste et durable, garantissant la participation des habitants de l'Azawad à la détermination de l'avenir de leur région.**

**Soutenir le droit des populations à gérer leurs affaires locales, y compris l'examen de formules d'autonomie dans le cadre d'un règlement politique négocié, fondé sur la volonté des populations et garantissant les droits et les libertés.**

**Protéger la langue, la culture et l'identité amazighes des habitants de l'Azawad et intégrer leurs droits culturels et linguistiques dans tout futur accord politique.**

**Appeler les Nations unies, l'Union Africaine et l'Union Européenne à intensifier leurs efforts de médiation, de diplomatie et d'action humanitaire, à soutenir la réconciliation et la reconstruction et à créer les conditions d'un retour sûr et volontaire ainsi que d'une vie digne pour les déplacés et les réfugiés.**

**Mettre en place des mécanismes efficaces de surveillance des violations et de poursuite des responsables, afin de garantir l'absence d'impunité.**

**L'Assemblée Mondiale Amazighe affirme que le règlement durable de la crise de l'Azawad exige de s'attaquer aux racines politiques et sociales du conflit, de privilégier le dialogue et la paix et de protéger les droits et la dignité des populations.**



### 5. Mauritanie

**L'Assemblée Mondiale Amazighe salue les efforts des militants et des acteurs culturels et civils œuvrant à faire connaître l'ancrage amazigh en Mauritanie et à défendre la préservation de son patrimoine et de ses droits.**

### Elle appelle les autorités mauritaniennes à :

**Ouvrir un débat national et institutionnel sur la composante amazighe et sa contribution historique et civilisationnelle.**

**Renforcer la protection de la diversité culturelle et linguistique et garantir les droits des personnes liées à la langue et à la culture amazighes dans le cadre d'un dispositif juridique consacrant l'égalité.**

**Soutenir la recherche scientifique, la documentation historique et la protection du patrimoine lié à la composante amazighe.**

**Encourager les initiatives éducatives, culturelles et médiatiques, et garantir la liberté d'expression, d'organisation et d'action civile, sans restriction motivée par la défense pacifique des droits linguistiques et culturels.**

**Troisièmement : Les communautés amazighes en Europe, aux Îles Canaries, aux villes de Ceuta et Melilla et dans les autres pays de la diaspora**

**L'Assemblée Mondiale Amazighe souligne le rôle essentiel des communautés amazighes dans la préservation de la langue, de la culture et de la mémoire collective, leur transmission aux nouvelles générations et le renforcement des liens entre les pays d'origine et les pays de résidence.**

### Elles appelle les gouvernements européens, les gouvernements régionaux et les institutions municipales concernées à :

**Soutenir l'enseignement de la langue et de la culture amazighes au profit des enfants des communautés amazighes et mettre en place des programmes réguliers ainsi que des ressources pédagogiques tenant compte de leur diversité linguistique.**

**Soutenir les associations et les centres culturels amazighs, encourager les partenariats, la formation et les échanges culturels et scientifiques.**

**Renforcer la présence de la culture amazighe dans les institutions culturelles et médiatiques, les festivals et les programmes destinés au grand public.**

**Protéger les membres des communautés amazighes contre la discrimination, le racisme et les discours de haine, et garantir l'égalité des droits et des chances.**

**Développer la coopération entre les pays de résidence et les pays d'origine afin de favoriser l'échange d'expériences et de ressources pédagogiques et de renforcer les liens culturels entre les jeunes générations et leurs communautés d'origine.**

**L'Assemblée Mondial Amazigh considère que la protection de la langue amazighe au sein de la diaspora est une responsabilité partagée qui exige de garantir les droits culturels et linguistiques, tout en renforçant la participation et l'intégration positive dans les sociétés d'accueil.**

### A signaler que l'Assemblée Mondiale Amazighe a renouvelé ses structures en élisant un nouveau Bureau Confédéral, pour le mandat 2026-2030/2976-2980, composé comme suit :

**– M. Rachid Raha, président de l'Assemblée Mondiale Amazighe (AMA) ;**

**– M. Dr. Mimoun Charqi, Président d'honneur;**

**– Mme. Salwa Gharbi, Présidente déléguée pour l'Espagne;**

**– Mme. Amina Ibnou-Cheikh, Présidente déléguée pour le Maroc ;**

**– M. Mohamed Mahmoud Tolba, Président délégué pour la Mauritanie;**

**– Mme. Touria Abarkani, Secrétaire général et représentante en Allemagne;**

**– M. Aissa Akaoui, Secrétaire général adjoint ;**

**– M. Mhamed Bihmedn, Trésorier général et représentant en Belgique.**

**– M. Mohamed Boussaidi,Trésorier général adjoint ;**

**– Mme. Souad Benkachouh, Président délégué pour le Grand Rif;**

**– M. Said Saadaoui, Président délégué pour le Grand Atlas et Souss ;**

**– M. Ahmed Afki, Vice-Président délégué pour le Grand Atlas et Souss;**

**– M. Badr Malhouf, Président délégué pour le Moyen Atlas.**

**– Mme. Bouchra Bachari, Vice-Présidente déléguée pour le Moyen Atlas.**

**Vive la solidarité entre les peuples et les communautés de Tamazgha!**

**VIVE TAMAZGHA ! TUDERT I TAMAZGHA !**

www.amazigh.press Amadalpresse

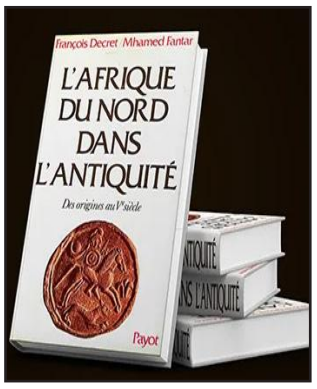


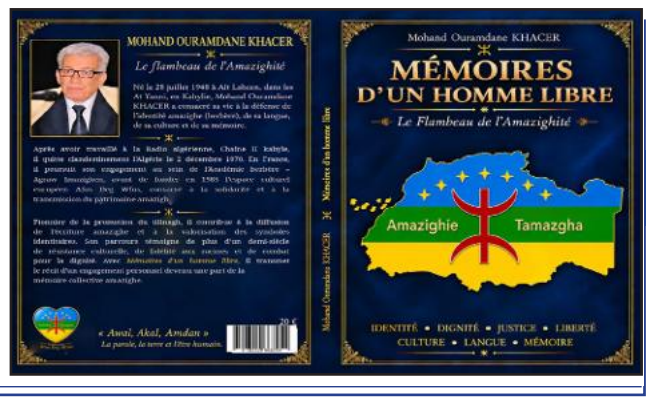


DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 310/ NOVEMBRE 2026 - ⵙⵏⵡⴰⵢⵔ 2976 - PRIX: 5 DH

# L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE APPELLE LES AMAZIGHS À S'IMPLIQUER DANS LA CONSTRUCTION DE « L'UNION DE TAMAZGHA »

## DÉCLARATION FINALE DE LA ONZIÈME ASSEMBLÉE MONDIALE DES AMAZIGHS

**L'Assemblée Mondial Amazigh a tenu son onzième Assemblée Générale des Amazighs du monde les 6 et 7 novembre 2026, au Club des Avocats, à Rabat, en partenariat avec la Fondation allemande Friedrich Naumann pour la Liberté et le journal « Le Monde Amazigh », sous le thème : « Union de Tamazgha : quels rôles doivent jouer les peuples et les communautés Amazighes en faveur de sa construction ? ».**

**Etaient présents des militant-e-s, des personnalités amazighes, des représentants des peuples autochtones d'Afrique, et des délégués des associations et ONG amazighes des pays d'Afrique du Nord et de la Diaspora européenne et nord-américaine,**

**Cette assemblée générale a constitué une occasion d'évaluer la situation de la langue, de la culture et des droits amazighs dans les différents pays de Tamazgha (Afrique du Nord) et au sein de la diaspora, d'échanger les points de vue sur les moyens de renforcer l'action amazighe commune et d'explorer les perspectives de construction d'un espace régional de coopération, d'intégration et de solidarité, fondé sur le respect des droits humains et des peuples, la démocratie, le pluralisme, l'égalité et la justice.**

**Cette onzième assemblée générale des Amazighs du monde s'est ouverte par l'allocution du président sortant de l'Assemblée Mondiale Amazighe, Rachid RAHA, Mme. Amina IBNOU-CHEIKH, directrice du journal « Le Monde Amazigh » et par Mme. Niomé SONJA HÜNEKE-BROWN, directrice de la Fondation Friedrich Naumann pour la Liberté / Maroc. Suivis par les allocutions des personnalités invitées et représentants des mouvements sociaux et d'ONG's amazighes et les hommages aux personnalités amazighes suivantes : Mme. Mariem DEMNATI, M. Lahcen OULHAJ, M. Abdellatif ADBIB du Maroc, Mme. Chona DEL TORO des Iles Canaries, M. Mohand KHACER OURAMDANE de la Kabylie et d'Algérie, de Mme. Raoudha BEN HANIA de la Tunisie, de M. Hamma AG MAHMOUD de la région des Touaregs, M. Mohamed MAHMOUD TOLBA de la Mauritanie et M. Madghis M. MADI de la Libye.**

**La conférence inaugurale sur le thème de : « L'UNION DE TAMAZGHA : quels rôles doivent jouer les peuples et communautés amazighs en faveur de sa construction ? » ainsi que les chances de réussite politique et mécanismes d'application envisageables en faveur de sa construction, a été animé par Dr. Mohamed CHTATOU.**

**À l'issue d'un débat approfondi sur le thème choisi et après avoir pris en considération les contextes nationaux, régionaux et internationaux, les participants affirment que l'amazighité constitue une composante historique et civilisationnelle essentielle et vivante, ainsi qu'une question de droits et de démocratie qui dépasse sa dimension linguistique et culturelle et se rattache à la dignité humaine, à la citoyenneté égalitaire, au droit de participer à la vie publique ainsi qu'à la préservation de l'identité et de la mémoire collective.**

**Tout en saluant les luttes des générations successives de militantes et de militants amazighs, ainsi que les acquis réalisés grâce à l'action civile, aux droits humains et au plaidoyer, cette 11ème assemblée constate la persistance de déséquilibres et de défis qui entravent la pleine jouissance des droits linguistiques, culturels, politiques, économiques et sociaux des peuples et des communautés amazighes.**

**Partant de ses responsabilités en matière de droits humains et d'action civile, et conscient de la nécessité de passer de la reconnaissance de principe des droits à la garantie de leur exercice effectif, l'Assemblée Mondiale Amazighe porte à la connaissance de l'opinion publique nationale, régionale et internationale ce qui suit :**

### Premièrement : Construire l'Union de Tamazgha et renforcer l'action amazighe commune

**L'Assemblée Mondiale Amazighe considère que la construction de « L'UNION de TAMAZGHA » constitue un horizon stratégique de coopération et d'intégration entre les peuples et les communautés amazighes d'Afrique du Nord, de manière à renforcer la solidarité entre eux, à préserver leurs spécificités linguistiques, culturelles et sociales et à soutenir leurs aspirations communes à la liberté, à la dignité, au développement, à la démocratie et à la justice.**

**L'Assemblée Mondiale Amazighe souligne que la réalisation de cet horizon exige une volonté collective, la mise en place de mécanismes durables de coordination et de concertation, ainsi que le développement de programmes concrets dépassant les initiatives ponctuelles et circonstancielles. Cette Union doit reposer sur les principes d'égalité, de respect mutuel et de solidarité et ne doit, en aucun cas, devenir un instrument de domination, d'exclusion ou de remise en cause des droits d'un quelconque peuple ou composante.**

### À cet effet, l'Assemblée Mondiale Amazighe appelle à :

**1. Renforcer la coordination entre les organisations, les associations et les acteurs amazighs dans les différents pays de Tamazgha et au sein de la diaspora, et mettre en place des mécanismes réguliers de dialogue et d'échange d'expériences.**

**2.Élaborer une plateforme commune pour l'action amazighe transfrontalière, fondée sur la démocratie, les droits humains, le pluralisme, l'égalité et le rejet de la violence et de l'exclusion.**

**3.Développer la coopération dans les domaines de l'éducation, de la recherche scientifique, de la traduction, de l'édition, des médias, de la culture et de l'économie, de manière à contribuer à la circulation des connaissances et au développement de la langue amazighe dans ses différentes variantes linguistiques.**

**4. Documenter l'histoire amazighe, préserver la mémoire collective ainsi que le patrimoine matériel et immatériel, et lutter contre la marginalisation, la déformation et la falsification.**

**5.Encourager les initiatives communes permettant aux jeunes, aux femmes, aux chercheurs et aux créateurs de bénéficier de possibilités plus larges de participation et de communication.**

**6.Renforcer la présence de la question amazighe dans les instances régionales et internationales et élargir la coopération avec les organismes de défense des droits humains, les institutions culturelles et les organisations concernées par les droits des peuples autochtones et les droits linguistiques.**

**L'Assemblée Mondiale Amazighe souligne que « l'Union de Tamazgha » est un projet de solidarité et d'intégration entre les peuples et les communautés, qui respecte leurs libres volontés et leurs spécificités et fait de la diversité une source de force, de coopération et de paix.**

### Maroc

**L'Assemblée Mondiale Amazighe appelle à accélérer la mise en œuvre du caractère officiel de la langue amazighe, à généraliser son enseignement et à renforcer sa présence dans les institutions et les espaces publics, considérant qu'il s'agit d'un engagement constitutionnel et juridique. Il appelle le nouveau gouvernement et les institutions publiques à mettre en place un plan national et régional clair, doté de ressources financières et humaines, garantissant l'intégration de la langue amazighe dans les différents domaines de la vie publique, notamment l'éducation, la formation, l'administration, la justice, les médias, la culture, la création et les services publics.**

**Dans le domaine de l'éducation, l'Assemblée Mondial Amazigh a souligné l'importance de généraliser l'enseignement de la langue amazighe à tous les cycles éducatifs, de l'enseignement préscolaire jusqu'à l'enseignement secondaire, tout en renforçant la formation des enseignants spécialisés, en augmentant le nombre de postes consacrés à son enseignement et en développant les programmes et les outils pédagogiques utilisés pour son apprentissage.**

**Elle a également insisté sur la nécessité d'élargir les filières d'études amazighes dans les universités, de soutenir la recherche scientifique et la formation académique dans ce domaine, ainsi que de renforcer l'enseignement de la langue et de la culture amazighes au profit des enfants de la communauté marocaine résidente à l'étranger.**

**Elle a également appelé à garantir les droits linguistiques amazighs au sein du système judiciaire, à travers la formation des magistrats et des différents professionnels de la justice et leur permettre de communiquer en langue amazighe, l'intégration de celle-ci dans les différentes étapes des procédures judiciaires, ainsi que la traduction et la rédaction des textes juridiques et des principaux documents officiels en langue amazighe, de manière à garantir l'égalité devant la loi et un accès équitable à la justice.**

**Au niveau des médias, de l'administration et des services publics, l'Assemblée Mondiale Amazighe a appelé à renforcer la présence de la langue amazighe dans les médias publics ainsi que dans les secteurs de la presse écrite et numérique, à l'intégrer dans les documents administratifs, les sites électroniques, la signalétique et les équipements publics, tout en mettant à disposition les ressources humaines qualifiées et en instaurant des mécanismes efficaces de suivi, d'évaluation et de reddition des comptes, afin de garantir la mise en œuvre effective des engagements constitutionnels et juridiques relatifs à l'activation du caractère officiel de la langue amazighe.**

### Deuxièmement : Situation des peuples et des communautés amazighes dans les pays de Tamazgha et au sein de la diaspora

**L'Assemblée Mondiale Amazighe renouvelle sa solidarité avec les peuples et les communautés amazighes dans les différents pays de Tamazgha et au-delà, et affirme que la reconnaissance constitutionnelle ou juridique de la langue amazighe ne saurait atteindre son objectif si elle n'est pas accompagnée de garanties effectives des droits linguistiques, culturels, sociaux, économiques et politiques, ainsi que de la liberté d'expression, d'organisation et de participation à la gestion des affaires publiques.**

**Dans ce cadre, l'Assemblée Mondial Amazigh exprime les positions**

→

# الدكتور شطاطو يُحلل سياقات "اتحاد تامازغا" ويُفكك إخفاقات "اتحاد المغرب العربي"

►جمال بورفيسي



أعاد المؤتمر الوطني الحادي عشر لأمازيغ العالم، إلى الواجهة أحد المطالب الأساسية للتجمع العالمي الأمازيغي المتمثل في حل " اتحاد المغرب العربي" واستبداله بـ"اتحاد تامازغا"، من منطلق خلفيات سياسية وهوياتية وموضوعية، وواقعية وبراغماتية، وفق التكتل الأمازيغي العالمي، الذي عقد مؤتمره الوطني الحادي عشر يومي6 و7 نونبر 2026 بعاصمة المملكة المغربية الرباط.

وقد جعل المؤتمر من موضوع " اتحاد تامازغا" محورا أساسيا انصبت حوله كل النقاشات التي عرفتها هذه المحطة الهامة.

وتركزت جل المداخلات، إضافة إلى القضايا المتعلقة باللغة والثقافة الأمازيغيتين، حول الأهمية التي يكتسيها مشروع اتحاد تامازغا وضرورة الترافع عنه مستقبلا، وتوحيد جهود الأمازيغ بمختلف مواقعهم وانتماءاتهم السياسية والفكرية من أجل وضع أسس بناء اتحاد يُنير الطريق أمام شعوب ومجتمعات منطقة شمال افريقيا، ويمنحها الأمل في رؤية بلاد تامازغا موحدة وقوية وفاعلة في الخريطة السياسية العالمية.

ولم يكن اختيار الموضوع شعارا للمؤتمر اعتباطا، بل كان مدروسا بعناية، إذ يأتي في سياق إقليمي عصيب يتسم بتنامي أجواء التوتر بين عدد من بلدان شمال افريقيا، واستفحال الانقسامات وواقع التشرذم، وباستمرار تحرش النظام العسكري بالمغرب، والتهجم عليه، رغم قطعه العلاقات الدبلوماسية قبل خمس سنوات، مما يُعيق قيام إطار موحد يضم شعوب ومجتمعات المنطقة، ليبقى مشروع "اتحاد تامازغا" مُعلقا، ولكنه يستوجب الإلحاح في طرحه باستمرار، بالنظر إلى الأهمية التي يكتسيها، وحتميته التاريخية في عالم يشهد ميلاد أقطاب اقتصادية وسياسية قوية، ولا مكان فيه للقطرية والانعزال و تأسيس كيانات مجزأة وهمية.

فموضوع اتحاد تامازغا يفرض نفسه بقوة في سياق شمال افريقي متوتر ومرشح للمزيد من المشاكل والأزمات وربما المواجهات..

وفي هذا السياق، تبرز مساهمة االأكاديمي محمد شطاطو، الذي انشغل كثيرا بقضايا اللغة والثقافة الأمازيغيتين، وأولى عناية خاصة لمشروع اتحاد تامازغا، وخصص له حيزا هاما من اهتماماته وكتاباته.

وبهذه المناسبة، نود أن نسلط الضوء مجددا على مضامين مقال تحليلي سبق أن نشره حول مشروع اتحاد تامازغا انطلاقا من الدعوة التي أطلقها رشيد راخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي.

المقال يفكك سياقات وحيثيات دعوة المؤتمر العالمي الأمازيغي إلى استبدال " اتحاد المغرب العربي" بـ" اتحاد تامازغا"، و إخفاقات اتحاد المغرب العربي منذ تأسيسه سنة 1989.

ويسلط المقال الضوء على مقترح راخا من حيث أنه يشكّل في "الآن نفسه تشخيصًا دقيقًا لأزمة الاندماج المغاربي، ومشروعًا معياريًا تصطدم قابليته للتنفيذ بعوائق سياسية وديموغرافية وجيوستراتيجية كبيرة".

ويخلص المقال المعنون" من اتحاد المغرب العربي إلى اتحاد تامازغا: رشيد راخا المطلب الأمازيغي والأسس الهوياتية للاندماج في شمال افريقيا"، إلى أن "القيمة الأساسية لفكرة «اتحاد تامازغا» لا تكمن في قابليتها للتطبيق الفوري، بقدر ما تكمن في قدرتها على زعزعة السرديات الرسمية وفتح نقاش حول شروط اندماج إقليمي تعددي حقيقي".

يعود المقال إلى الجذور الأولى لتبلور فكرة إنشاء اتحاد يضم أمازيغ العالم، التي طُرحت في دجنبر 2011، خلال أشغال الدورة السادسة للجمعية العامة للمؤتمر العالمي الأمازيغي الذي احتضنته العاصمة البلجيكية بروكسيل، من طرف مجموعة من نشطاء الحركة الأمازيغية تحت اسم «بيان تامازغا»، والذي تمت المصادقة عليه في الدورة السابعة المنعقدة في دجنبر 2013 بمدينة تيزنيت المغربية.

وأعلن التجمع العالمي الأمازيغي، عن دعوته إلى استبدال «اتحاد المغرب العربي» بـ«اتحاد تامازغا»، كفضاء سياسي لا يقوم على وحدة اللغة العربية أو الدين الإسلامي، بل على الانتماء المشترك لشعوب شمال إفريقيا إلى نفس الحاضنة الحضارية الأمازيغية.

الإعلان عن ميلاد فكرة التكتل الجديد على أنقاض "اتحاد المغرب العربي" فرض التداول في العوامل التي حتمت فشل "اتحاد المغرب العربي" المولود في 17 فبراير 1989 بمدينة مراكش.

هذا المشروع الذي أريد له أن يجسّد طموح اندماج إقليمي ظل في عداد الأمنيات والتطلعات. فلا هو أدى إلى تمتين العلاقات السياسية ولا تمخض عن تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلدان المغرب الكبير. "في هذا السياق من الجمود المزمن"، وفق المقال، يبرز مقترح رشيد راخا "كتحدٍ ليس فقط للحكومات، بل أيضًا للنموذج الفكري الذي حكم بناء الهوية المغاربية منذ الاستقلال".

والسؤال الذي يبقى مطروحا هو: إذا كانت العوامل التي غذت فشل "اتحاد المغرب العربي" ما تزال قائمة ، فما الذي يضمن نجاح اتحاد تامازغا؟

لقد صاحب ميلاد ما يسمى ب "اتحاد المغرب العربي"، تفاؤل لا محدود. كانت الأهداف المعلنة طموحة: حرية تنقل الأشخاص والبضائع، تنسيق السياسات الاقتصادية والمالية، إرساء تعريفة جمركية موحدة، ثم الانتقال نحو اتحاد جمركي فسوق مشتركة. "على الورق، بدا المشروع متماسكًا؛ أما في الواقع، فقد ظلّ إطارًا فارغًا" تقول الورقة.

والأسباب متعددة: توتر العلاقات بين المغرب والجزائر، تباين نماذج التنمية والأنظمة السياسية. هشاشة الأساس الهوياتي العروبي الذي قام عليه الاتحاد. ثمة أيضا عوامل أخرى لفشل "اتحاد المغرب العربي، تنافسية اقتصادات دول المغرب بدل تكاملها، صراع الزعامة الإقليمية. فلم يكن المغرب ولا الجزائر مستعدين للقبول بقيادة الآخر.

على " أنقاض" اتحاد "مغرب عربي" ولد ميتا، وضع التجمع العالمي الأمازيغي، ضمن انشغالاته الأساسية إرساء دعائم اتحاد تامازغا قوي ويسع كل شعوب المنطقة الواقعة في النفوذ الترابي لتامازغا.

ويُعد رشيد راخا من أشد المدافعين عن مشروع توحيد شعوب تامازغا. ويبني راخا أطروحته على عدة مستويات:

**مستوى تاريخي:** يعتبر الأمازيغ السكان الأصليين لشمال إفريقيا منذ آلاف السنين، قبل أي عملية تعريب.

**مستوى ثقافي:** يرى أن اللغة والفنون والعادات والقيم الأمازيغية تشكّل قاسمًا مشتركًا بين شعوب المنطقة، بغض النظر عن ممارساتهم اللغوية أو الدينية الحالية.

**مستوى سياسي:** يفسر فشل اتحاد المغرب العربي بكونه قائمًا على هوية عربية لا تعكس العمق الحقيقي للمنطقة.

**مستوى مؤسساتي:** يقترح أن اتحادًا قائمًا على الأمازيغية يمكنه تجاوز الانقسامات المصطنعة التي خلّفها الاستعمار والقومية العروبية بعده.

يسترسل شطاطو في تحليله، إذ يؤكد أن رشيد راخا يرسم، في مداخلاته وكتاباته، معالم «اتحاد تامازغا» انطلاقًا من عدة مبادئ أساسية. أولها التعدد اللغوي ، مبدأ "تفكيك الإرث الاستعماري": إذ يدعو المشروع إلى تجاوز الحدود التي رسمها الاستعمار الفرنسي والإسباني والإيطالي، والتي قسمت فضاءات أمازيغية متجانسة، بهدف إعادة بناء مجال ترابي أكثر انسجامًا مع الحقائق البشرية والثقافية السابقة للاستعمار.

**الحكامة اللامركزية:** إذ يستلهم راخا بعض نماذج التنظيم التقليدي الأمازيغي، مثل مجلس الحكماء (الجماعة أو أيت أربعين أو أغراو)، للدعوة إلى نظام يقوم على تمكين الجهات والمجتمعات المحلية من صلاحيات حقيقية، بدل الدولة المركزية المهيمنة.

كما يحتل بُعد العدالة السياسية مكانة محورية في هذا المشروع، إذ يُقدَّم اتحاد تامازغا كاستجابة لعقود من تهميش الأمازيغ داخل دولهم: من إقصاء لغاتهم من التعليم والإدارة، إلى التضييق على النشطاء، وصولًا إلى استغلال الموارد الطبيعية في مناطقهم دون توزيع عادل للثروات (كما في القبائل بالجزائر، والريف بالمغرب، ومناطق الطوارق في مالي والنيجر). وبهذا المعنى، لا يُعد المشروع مجرد تصور للتكامل الإقليمي، بل أيضًا محاولة لـ«إنصاف تاريخي» يمكن توصيفها، في إطار نظريات ما بعد الاستعمار، كعملية "تحرر هوياتي"، بحسب المقال.

ولكن ، رغم الحماس الذي يرافق فكرة بناء اتحاد تامازغا، ثمة تحديات جيوسياسية واجتماعية ومؤسساتية تواجه المشروع:

تتمثل أولى وأبرز حدود مشروع راخا في رفضه من طرف الدول المغاربية. فلا المغرب ولا الجزائر ولا تونس ولا ليبيا ولا موريتانيا أبدت أي استعداد لتبني مشروع يُقوّض في آن واحد شرعيتها الهوياتية (المبنية على العروبة)، وسلامتها الترابية (باعتبار أن تامازغا تتجاوز الحدود الحالية)، وسيادتها (إذ يفترض المشروع أشكال حكم تتجاوز الدولة الوطنية).

يتمثل التحدي الثاني في التنوع الكبير داخل العالم الأمازيغي نفسه. ففكرة «الشعب الأمازيغي» ككيان موحد تخفي واقعًا لغويًا وثقافيًا وجغرافيًا شديد التعدد. إذ توجد عدة لهجات أمازيغية مختلفة، مثل تاشلحيت، والقبائلية، والشاوية، والريفية، والطوارقية، وغيرها، وهي ليست مفهومة بشكل متبادل دائمًا. وبالتالي، فإن فكرة لغة أمازيغية موحدة تظل مشروعًا سياسيًا أكثر منها واقعًا قائمًا.

كما أن الاختلافات لا تقتصر على اللغة، بل تشمل الأوضاع الاجتماعية والسياسية.

فالأمازيغ في المغرب يختلفون في ظروفهم عن القبائل في الجزائر أو الطوارق في مالي والنيجر. كما أن المطالب السياسية نفسها تختلف: ففي حين تركز بعض الحركات على الحقوق الثقافية، تتجه أخرى نحو مطالب الحكم الذاتي أو حتى الاستقلال.

يبرز تحدٍ آخر مرتبط بإدماج الطوارق ضمن مشروع تامازغا. فالطوارق، وهم أمازيغ الصحراء، يعيشون في سياقات نزاع مسلح في مالي والنيجر منذ عقود، حيث تتداخل المطالب الهوياتية مع رهانات اقتصادية وأمنية وجيوسياسية معقدة.

إن إدماج هذه المناطق في مشروع تامازغا يطرح إشكالات متعددة: نزاعات قائمة، مطالب ترابية داخل دول ذات سيادة، وتدخلات دولية مختلفة (فرنسا، الولايات المتحدة، روسيا، وغيرها)، إضافة إلى وجود جماعات مسلحة.

كما أن الطوارق أنفسهم ليسوا كتلة واحدة، بل منقسمون بين من يدعو إلى الاندماج في الدول القائمة، ومن يطالب بالحكم الذاتي، ومن يدعم مشاريع انفصالية مثل «أزواد». وبالتالي، فإن فكرة التضامن الأمازيغي لا تلغي هذه الانقسامات، بل قد تغطيها بخطاب نظري لم تتأكد بعد قدرته على التحول إلى مشروع سياسي متماسك.

ففكرة «اتحاد تامازغا»، كما يطرحها التجمع العالمي الأمازيغي ورئيسها رشيد راخا، تصطدم بجملة من العوائق البنيوية: التنوع اللغوي والثقافي داخل العالم الأمازيغي، واقع التعريب التاريخي، مقاومة الدول القائمة، إضافة إلى التناقضات الداخلية للمشروع ذاته.

وهذه العوائق، بحسب وجهة نظر شطاطو، لا تعني أن المطلب الأمازيغي غير مشروع، بل هو مشروع من حيث أبعاده التاريخية والأخلاقية والقانونية ، لكنها تشير إلى أن تحويله إلى كيان سياسي بديل لاتحاد المغرب العربي يظل، على المدى القريب والمتوسط، أمرًا صعب التحقيق.

# التجمع العالمي الأمازيغي يدعو الأمازيغ إلى الانخراط في بناء "اتحاد تامازغا"



عقد التجمع العالمي الأمازيغي جمعه العام الحادي عشر لأمازيغ العالم، يومي 6 و7 نونبر 2026، بنادي المحامين بالرباط، بشراكة مع المؤسسة الألمانية فريدريش ناومان من أجل الحرية، وجريدة العالم الأمازيغي، تحت شعار: "اتحاد تامازغا: ما الأدوار التي ينبغي أن تضطلع بها الشعوب والمجتمعات الأمازيغية من أجل المساهمة في بنائه؟".

وقد شارك في هذا اللقاء مناضلات ومناضلون، وشخصيات أمازيغية، وممثلون عن الشعوب الأصلية بإفريقيا، ومندوبون عن الجمعيات والمنظمات غير الحكومية الأمازيغية من بلدان شمال إفريقيا، ومن الجاليات المقيمة بأوروبا وأمريكا الشمالية.

وشكل هذا الجمع العام مناسبة لتقييم وضعية اللغة والثقافة والحقوق الأمازيغية بمختلف بلدان تامازغا (شمال إفريقيا)، وفي أوساط الجالية الأمازيغية بالخارج، وتبادل وجهات النظر بشأن سبل تعزيز العمل الأمازيغي المشترك، واستشراف آفاق بناء فضاء إقليمي للتعاون والتكامل والتضامن، يقوم على احترام حقوق الإنسان والشعوب، والديمقراطية، والتعددية والمساواة والعدالة.

وعقب نقاش معمق حول الموضوع المختار، وبعد استحضار السياقات الوطنية والإقليمية والدولية، يؤكد المشاركون أن الأمازيغية تشكل مكوناً تاريخياً وحضارياً أساسياً وحياً، وقضية حقوق وديمقراطية تتجاوز بعدها اللغوي والثقافي، لترتبط بالكرامة الإنسانية، والمواطنة المتساوية، والحق في المشاركة في الحياة العامة، فضلاً عن صيانة الهوية والذاكرة الجماعية.

وإذ يشيد المؤتمر بنضالات الأجيال المتعاقبة من المناضلات والمناضلين الأمازيغ، وبالمكتسبات التي تحققت بفضل العمل المدني والحقوقي والترافعي، فإنه مع ذلك، يسجل استمرار بعض الاختلالات والتحديات التي تحول دون تمتع الشعوب والمجتمعات الأمازيغية بكامل حقوقها اللغوية والثقافية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وانطلاقاً من مسؤولياته في مجال حقوق الإنسان والعمل المدني، وإدراكاً منه لضرورة الانتقال من الاعتراف المبدئي بالحقوق إلى ضمان ممارستها الفعلية، يعلن التجمع العالمي الأمازيغي للرأي العام الوطني والإقليمي والدولي ما يلي:

## أولاً: بناء اتحاد تامازغا وتعزيز العمل الأمازيغي المشترك

يعتبر التجمع العالمي الأمازيغي أن بناء "اتحاد تامازغا" يشكل أفقاً استراتيجياً للتعاون والتكامل بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية بشمال إفريقيا، بما يعزز التضامن فيما بينها، ويحافظ على خصوصياتها اللغوية والثقافية والاجتماعية، ويدعم تطلعاتها المشتركة إلى الحرية والكرامة والتنمية والديمقراطية والعدالة.

ويؤكد التجمع العالمي الأمازيغي أن تحقيق هذا الأفق يقتضي إرادة جماعية، وإرساء آليات مستدامة للتنسيق والتشاور، فضلاً عن تطوير برامج عملية تتجاوز المبادرات الظرفية والمناسباتية. وينبغي أن يقوم هذا الاتحاد على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل والتضامن، وألا يتحول، بأي حال من الأحوال، إلى أداة للهيمنة أو الإقصاء أو المساس بحقوق أي شعب أو مكون.

وفي هذا الإطار، يدعو التجمع العالمي الأمازيغي إلى:

1- تعزيز التنسيق بين المنظمات والجمعيات والفاعلين الأمازيغ بمختلف بلدان تامازغا وفي أوساط الجالية بالخارج، وإرساء آليات منتظمة للحوار وتبادل التجارب والخبرات.

2- إعداد أرضية مشتركة للعمل الأمازيغي العابر للحدود، تقوم على الديمقراطية وحقوق الإنسان والتعددية والمساواة، ونبذ العنف والإقصاء.

3- تطوير التعاون في مجالات التعليم والبحث العلمي والترجمة والنشر والإعلام والثقافة والاقتصاد، بما يساهم في تداول المعارف وتطوير اللغة الأمازيغية بمختلف تنوعاتها اللغوية.

4- توثيق التاريخ الأمازيغي، وصيانة الذاكرة الجماعية والتراث المادي واللامادي، والتصدي للتهميش، والتحريف، والتزوير.

5- تشجيع المبادرات المشتركة التي تتيح للشباب والنساء والباحثين والمبدعين فرصاً أوسع للمشاركة والتواصل.

6- تعزيز حضور القضية الأمازيغية داخل الهيئات الإقليمية والدولية، وتوسيع التعاون مع المنظمات المدافعة عن حقوق الإنسان، والمؤسسات الثقافية، والمنظمات المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والحقوق اللغوية.

ويؤكد التجمع العالمي الأمازيغي أن "اتحاد تامازغا" مشروع للتضامن والتكامل بين الشعوب والمجتمعات، يحترم إرادتها الحرة وخصوصياتها، ويجعل من التنوع مصدر قوة وتعاون وسلام.

### ● المغرب

يدعو التجمع العالمي الأمازيغي إلى تسريع تفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية، وتعميم تدريسها، وتعزيز حضورها داخل المؤسسات والفضاءات العمومية، باعتبار ذلك التزاماً دستورياً وقانونياً.

كما يدعو الحكومة الجديدة والمؤسسات العمومية إلى وضع خطة وطنية وجهوية واضحة، مرصودة بالموارد المالية والبشرية اللازمة، تضمن إدماج اللغة الأمازيغية في مختلف مجالات الحياة العامة، ولاسيما التعليم والتكوين والإدارة والقضاء والإعلام والثقافة والإبداع والخدمات العمومية.

وفي مجال التعليم، أكد التجمع العالمي الأمازيغي أهمية تعميم تدريس اللغة الأمازيغية على جميع الأسلاك التعليمية، من التعليم الأولي إلى التعليم الثانوي، مع تعزيز تكوين الأساتذة المتخصصين، والرفع من عدد المناصب المخصصة لتدريسها، وتطوير البرامج والأدوات البيداغوجية المعتمدة في تعلمها.

كما شدد على ضرورة توسيع مسالك الدراسات الأمازيغية بالجامعات، ودعم البحث العلمي والتكوين الأكاديمي في هذا المجال، فضلاً عن تعزيز تدريس اللغة والثقافة الأمازيغيتين لفائدة أبناء الجالية المغربية المقيمة بالخارج.

ودعا كذلك إلى ضمان الحقوق اللغوية الأمازيغية داخل منظومة العدالة، من خلال تكوين القضاة ومختلف مهنيي قطاع العدالة وتمكينهم من التواصل باللغة الأمازيغية، وإدراج هذه اللغة في مختلف مراحل المساطر القضائية، فضلاً عن تحرير وترجمة وصياغة النصوص القانونية والوثائق الرسمية الأساسية باللغة الأمازيغية، بما يضمن المساواة أمام القانون والولوج المنصف إلى العدالة.

وعلى مستوى الإعلام والإدارة والخدمات العمومية، دعا التجمع العالمي الأمازيغي إلى تعزيز حضور اللغة الأمازيغية في وسائل الإعلام العمومية، وفي قطاعات الصحافة المكتوبة والرقمية والسمعية البصرية، وإدراجها في الوثائق الإدارية والمواقع الإلكترونية واللوحات التشويرية والتجهيزات العمومية، مع توفير الموارد البشرية المؤهلة، وإرساء آليات فعالة للتتبع والتقييم وربط المسؤولية بالمحاسبة، بما يضمن التنفيذ الفعلي للالتزامات الدستورية والقانونية المتعلقة بتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية.

## ثانياً: وضعية الشعوب والمجتمعات الأمازيغية ببلدان تامازغا وفي أوساط الجالية بالخارج

يجدد التجمع العالمي الأمازيغي تضامنه مع الشعوب والمجتمعات الأمازيغية بمختلف بلدان تامازغا وخارجها، ويؤكد أن الاعتراف الدستوري أو القانوني باللغة الأمازيغية لا يمكن أن يحقق أهدافه ما لم يكن مصحوباً بضمانات فعلية للحقوق اللغوية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، فضلاً عن حرية التعبير والتنظيم والمشاركة في تدبير الشأن العام.

وفي هذا الإطار، يعبر التجمع العالمي الأمازيغي عن المواقف والمطالب التالية:

### ● الجزائر

يعرب التجمع العالمي الأمازيغي عن أسفه العميق لغياب الوفد الجزائري، بسبب القرار المتعنت للسلطات الجزائرية بالإصرار على الإبقاء على إغلاق الحدود البرية والجوية الجزائرية المغربية.

كما يسجل التجمع العالمي الأمازيغي بقلق بالغ استمرار القيود المفروضة على مناضلي الحركة الأمازيغية والحريات المرتبطة بالتعبير والتنظيم وإظهار الرموز الأمازيغية.

ويدعو السلطات الجزائرية إلى:

– ضمان حريات التعبير والتنظيم والتظاهر السلمي، ووضع حد للقيود المفروضة على المناضلين والمدافعين عن الحقوق اللغوية والثقافية.

– الإفراج عن المعتقلين السياسيين بسبب أنشطتهم السلمية، وإعادة النظر في المتابعات القضائية المرتبطة بممارسة الحقوق والحريات الأساسية، مع ضمان المحاكمة العادلة.

– احترام حق الأفراد والجماعات في التعبير عن هويتهم الأمازيغية واستعمال رموزها في إطار الحريات العامة.

– تفعيل الاعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية من خلال تعميم تدريسها وتعزيز حضورها في

الإعلام والإدارة والحياة العامة.

– حماية الذاكرة والثقافة الأمازيغيتين، واحترام الالتزامات الدولية في مجال حقوق الإنسان، وفتح حوار جاد مع الفاعلين الأمازيغ.

### ● ليبيا

يعرب التجمع العالمي الأمازيغي عن قلقه إزاء تهميش الأمازيغ في المسارات السياسية والدستورية، وغياب الضمانات الكفيلة بمشاركتهم المنصفة في المفاوضات والحوار الوطني المتعلق بمستقبل البلاد.

وفي هذا الإطار، يدعو إلى:

– ضمان المشاركة الفعلية للأمازيغ وممثلي مناطقهم في المسارات السياسية والدستورية.

– الاعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية باعتبارها لغة وطنية رسمية، وضمان حمايتها وتطويرها واستعمالها في التعليم والإعلام والإدارة.

– إدماج الحقوق اللغوية والثقافية في أي تسوية سياسية أو دستورية، وعدم إخضاعها للتوافقات الظرفية.

– احترام خصوصيات المناطق الناطقة بالأمازيغية وحق سكانها في المشاركة الديمقراطية في تدبير شؤونهم المحلية.

– دعم المبادرات التعليمية والثقافية والإعلامية الرامية إلى صيانة اللغة الأمازيغية ونقلها إلى الأجيال المقبلة.

### ● تونس

يعرب التجمع العالمي الأمازيغي عن أسفه لاستمرار محدودية الاعتراف المؤسساتي باللغة والثقافة الأمازيغيتين في تونس، رغم الامتداد التاريخي والحضاري للأمازيغ في هذا البلد.

ويدعو السلطات التونسية إلى:

– الاعتراف الدستوري باللغة الأمازيغية وبمكانتها باعتبارها مكوناً أصيلاً من تاريخ تونس وتنوعها الحضاري، والعمل على إرساء حماية قانونية مناسبة لحقوقها اللغوية والثقافية.

– وضع برامج لتوثيق اللغة والثقافة الأمازيغيتين وتطويرهما ونقلهما إلى الأجيال الشابة.

– إتاحة تعلم اللغة الأمازيغية وتوفير الموارد البيداغوجية اللازمة لذلك.

– تعزيز حضور الثقافة الأمازيغية في وسائل الإعلام والبرامج الثقافية والبحث العلمي.

– حماية المواقع التاريخية والتراث المادي واللامادي المرتبط بالحضارة الأمازيغية، وضمان حرية العمل المدني والثقافي للجمعيات والفاعلين المعنيين.

### ● أزواد

يعرب التجمع العالمي الأمازيغي عن تضامنه مع سكان أزواد، ولاسيما النازحين واللاجئين والأشخاص المتضررين من النزاع المسلح، ويعبر عن قلقه إزاء استمرار أعمال العنف والهجمات التي تهدد المدنيين وتفاقم الأزمة الإنسانية.

ويدعو جميع الأطراف المعنية إلى:

– وضع حد للهجمات التي تستهدف المدنيين، واحترام القانون الدولي الإنساني، وحماية الأرواح والممتلكات والبنيات التحتية الأساسية.

– ضمان إيصال المساعدات الإنسانية دون عوائق، وتأمين الولوج إلى الغذاء والماء والرعاية الصحية والتعليم، وتوفير الحماية للفئات الأكثر هشاشة.

– إطلاق حوار سياسي وسلمي يفضي إلى تسوية عادلة ومستدامة، تضمن مشاركة سكان أزواد في تقرير مستقبل منطقتهم.

– دعم حق السكان في تدبير شؤونهم المحلية، بما في ذلك دراسة صيغ للحكم الذاتي في إطار تسوية سياسية تفاوضية، تستند إلى إرادة السكان وتضمن الحقوق والحريات.

– حماية اللغة والثقافة والهوية الأمازيغية لسكان أزواد، وإدماج حقوقهم الثقافية واللغوية في أي اتفاق سياسي مستقبلي.

– دعوة الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي والاتحاد الأوروبي إلى تكثيف جهود الوساطة والدبلوماسية والعمل الإنساني، ودعم المصالحة وإعادة الإعمار، وتهيئة الظروف اللازمة للعودة الآمنة والطوعية، وضمان حياة كريمة للنازحين واللاجئين.

– إرساء آليات فعالة لرصد الانتهاكات وملاحقة المسؤولين عنها، بما يضمن عدم الإفلات من العقاب.

ويؤكد التجمع العالمي الأمازيغي أن التسوية المستدامة لأزمة أزواد تقتضي معالجة الجذور السياسية والاجتماعية للنزاع، وإعطاء الأولوية للحوار والسلام، وحماية حقوق السكان وكرامتهم.

### ● موريتانيا

يشيد التجمع العالمي الأمازيغي بجهود المناضلين والفاعلين الثقافيين والمدنيين الذين يعملون على التعريف بالجذور الأمازيغية في موريتانيا، والدفاع عن صيانة تراثها وحقوقها.

ويدعو السلطات الموريتانية إلى:

– فتح نقاش وطني ومؤسساتي حول المكون الأمازيغي ومساهمته التاريخية والحضارية.

– تعزيز حماية التنوع الثقافي واللغوي، وضمان حقوق الأشخاص المرتبطين باللغة والثقافة الأمازيغيتين، في إطار منظومة قانونية تكرس المساواة.

– دعم البحث العلمي والتوثيق التاريخي وحماية التراث المرتبط بالمكون الأمازيغي.

– تشجيع المبادرات التعليمية والثقافية والإعلامية، وضمان حرية التعبير والتنظيم والعمل المدني، دون فرض قيود بسبب الدفاع السلمي عن الحقوق اللغوية والثقافية.

## ثالثاً: الجاليات الأمازيغية بأوروبا وجزر الكناري ومدينتي سبتا ومليليا وباقي بلدان المهجر

يؤكد التجمع العالمي الأمازيغي الدور الأساسي الذي تضطلع به الجاليات الأمازيغية في صيانة اللغة والثقافة والذاكرة الجماعية، ونقلها إلى الأجيال الجديدة، وتعزيز الروابط بين بلدان الأصل وبلدان الإقامة.

ويدعو الحكومات الأوروبية والحكومات الجهوية والمؤسسات البلدية المعنية إلى:

– دعم تدريس اللغة والثقافة الأمازيغيتين لفائدة أبناء الجاليات الأمازيغية، ووضع برامج منتظمة وتوفير موارد بيداغوجية تراعي تنوعها اللغوي.

– دعم الجمعيات والمراكز الثقافية الأمازيغية، وتشجيع الشراكات، والتكوين والتبادل الثقافي والعلمي.

– تعزيز حضور الثقافة الأمازيغية في المؤسسات الثقافية والإعلامية والمهرجانات والبرامج الموجهة إلى الجمهور العام.

– حماية أفراد الجاليات الأمازيغية من التمييز والعنصرية وخطابات الكراهية، وضمان المساواة في الحقوق وتكافؤ الفرص.

– تطوير التعاون بين بلدان الإقامة وبلدان الأصل، بهدف تشجيع تبادل التجارب والموارد البيداغوجية، وتعزيز الروابط الثقافية بين الشباب ومجتمعاتها الأصلية.

ويعتبر التجمع العالمي الأمازيغي أن حماية اللغة الأمازيغية في أوساط الجالية بالخارج مسؤولية مشتركة، تقتضي ضمان الحقوق الثقافية واللغوية، مع تعزيز المشاركة والاندماج الإيجابي في مجتمعات الاستقبال.

## خاتمة

يجدد المشاركون والمشاركات في المؤتمر الحادي عشر لأمازيغ العالم، ويؤكدون أن الأمازيغية قضية حقوق وكرامة ومساواة، ويلتزمون بمواصلة النضال المدني والدفاع عن الحقوق والترافع، من أجل تمكين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية من التمتع الكامل بحقوقها، وصيانة لغتها وثقافتها وحضارتها وذاكرتها التاريخية.

ويؤكد التجمع العالمي الأمازيغي أن بناء "اتحاد تامازغا" لا ينفصل عن حماية الحقوق والحريات، وأن نجاحه يقتضي إرادة حرة ومشاركة ديمقراطية فاعلة، واحترام التعددية اللغوية والتنوع الثقافي، والتشبث بمبادئ السلم والتعايش، ونبذ العنف والإقصاء والهيمنة.

كما يدعو إلى الانتقال من الاعتراف المبدئي بالحقوق إلى تفعيلها الفعلي، ومن المبادرات المتفرقة إلى عمل مشترك ومنظم، ومن مرحلة التشخيص إلى مرحلة التنفيذ والتقييم وربط المسؤولية بالمحاسبة.

ويجدد التجمع العالمي الأمازيغي دعوته إلى جعل بناء "اتحاد تامازغا" مشروعاً ديمقراطياً طموحاً للتعاون والتكامل والتضامن بين الشعوب والمجتمعات الأمازيغية، يقوم على الحرية والكرامة وحقوق الإنسان، وينفتح على جميع المبادرات التي تخدم السلام والتنمية والعدالة والديمقراطية والعيش المشترك.














# أكاديمية المملكة المغربية تفتح النقاش حول اللغة والثقافة الأمازيغية



◆جمال بورفيسي

نظمت أكاديمية المملكة المغربية، الأربعاء 28 أكتوبر 2026 الرباط، ندوة دولية تحت عنوان "رهانات ترسيخ اللغة والثقافة الأمازيغيتين ونشرهما".

وتندرج الندوة التي نظمت على مدى يومين،28 و29 أكتوبر 2026، في إطار دورة "الثقافة والتراث الأمازيغيين"،بمشاركة باحثين وأكاديميين ومهتمين بالشأن الأمازيغي.

وسلطت المداخلات الضوء على واقع اللغة والثقافة الأمازيغية، والمكاسب التي تحققت منذإقرارها لغة رسميةبمقتضى دستور 2011، وأفاق انتشارها وتعزيز حضورها في الحياة العامة وفي منظومة التربية والتكوين وداخل المؤسسات.

وقاربت المداخلات الأمازيغية من مختلف الزوايا: الاجتماعية والثقافية والأنثروبولوجية وواللغوية .

كما انصب اهتمام الباحثين المشاركين في الندوة حول قضايا الأدب والتعبيرات الفنية، وسبل تطوير واستعمال هذه اللغة وتعزيز حضورها في الدعامات الرقمية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن مناقشة رهانات التطوير في الفضاء الإعلامي الوطني.

وفي كلمة له باسم عبد الجليل لحجمري، أمين السر الدائم لأكاديمية المملكة المغربية، استحضر أحمد بوكوس، عضو الأكاديمية عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، مسار الأمازيغية، لغة وثقافة، على مستوى ترسيخها لغة رسمية تستمد مكانتها وأهميتها من أصالتها وكونها لغة الأم لشريحة واسعة من المغاربة.

كما استعرض أهم المحطات التي مرت بها الأمازيغية في سبيل الارتقاء بها، وصولا إلى إقرارها لغة رسمية ، وهو ما اعتبر أهم مكسب حققته الأمازيغية في مسار إعادة الاعتبار لها وتعزيز حضورها في الساحة الوطنية.

وقال بوكوس إنه "بفضل تجذرها العميق في تاريخ المغرب، تشكل الأمازيغية، لغةً وثقافةً، مكونا أساسيا من تراثنا الثقافي وهويتنا الوطنية" وأضاف أن الاعتراف الدستوري بالأمازيغية لغةً رسمية إلى جانب اللغة العربية يشكل محطة بارزة في مسار إعادة الاعتبار للأمازيغية.

غير أن هذا الاعتراف لم يكن كافيا لتعميم انتشارها وضمان تنداولها الواسع في المجتمع.

وأبرز أن "ترسيخ وإشاعة استعمال الأمازيغية متلازمتان لا تنفصل إحداهما عن الأخرى؛ فالترسيخ يوفر الأدوات اللازمة لاستعمال اللغة، بينما تتيح الإشاعة تملّك هذه الأدوات ضمن سياقات الاستعمال المجتمعي للغة".

وزاد قائلا: "لا شك في أن المحطة الأساسية الأولى في مسار التخطيط الاستراتيجي للنموذج الثقافي المغربي تتمثل في الخطاب الملكي بأجدير، الذي أُلقي في 17 أكتوبر من سنة 2001. فهو يمثل محطة مؤسِّسة لهذه الدينامية، حيث أكد فيه صاحب الجلالة الملك محمد السادس المكانة الجوهرية للأمازيغية في التراث الوطني.

وشدد على أهمية رموزها اللغوية والثقافية والحضارية"، مبرزا أن "هذا الخطاب يكرس رؤية منفتحة للهوية المغربية؛ هوية لا تقوم على النمطية الأحادية ولا على الانغلاق، بل على الاعتراف بالتنوع كعامل إثراء وترسيخ لوحدتنا".

وأوضح أن "هذا الخطاب يؤكد أن النهوض بالأمازيغية يندرج ضمن المسؤولية الوطنية.

وقد تجسد هذا التوجه في إحداث المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سنة 2001، وهو المعهد المكلف بالإسهام في صيانة اللغة والثقافة الأمازيغيتين والنهوض بهما وتعزيزهما.

ومن خلال مهامه العلمية والمؤسساتية، يسهم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية في مَعيرة اللغة، وتثمين التراث الأمازيغي، ونقل هذا الإرث إلى الأجيال القادمة. كما يساهم في جعل الأمازيغية ثروة وطنية ومصدر فخر يتقاسمه جميع المغاربة".

وذكر أن "هذا الخطاب فتح الباب أمام دسترة اللغة الأمازيغية، بالنظر إلى مكانتها في تاريخ بلادنا وجغرافيتها وهويتها الوطنية. وقد تكلل هذا التوجه بدستور سنة 2011 الذي أضفى الطابع الرسمي على اللغة الأمازيغية.

وامتدادا لهذا التكريس الدستوري، يحدد القانون التنظيمي رقم 16-26 مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية. وأخيرا، يندرج الاحتفال الرسمي برأس السنة الأمازيغية، 'إيض يناير' ضمن هذه الدينامية الوطنية، ويسهم في الاعتراف بالتقاليد وأشكال التعبير الثقافي الأمازيغي في صلب التراث المغربي".

وشدد بوكوس على أن "مسار النهوض بعمليتي ترسيخ الأمازيغية وتعبيراتها الثقافية وإشاعتهما في مختلف مجالات السياسات العمومية يستلزم تعاونا وثيقا بين المؤسسات، والجامعات، ومراكز الأبحاث، والمؤسسات التعليمية، ووسائل الإعلام، والمجتمع المدني.

ومن شأن التنسيق الفعّال المقترن بالتقييم الدوري للإجراءات المتخذة أن يتيح، على الأرجح، الاستجابة الفضلى لانتظارات الناطقين بها وضمان انسجام المبادرات".

حسن رشيق، قارب موضوع الأمازيغيةمن زاوية التنوع الثقافي واللغوي، عارضا مجموعة من التصورات، تتعلق بالبوتقة والروافد. أكد أهمية التنوع والتعددية، لكنه أظهر في الوقت نفسه، أن التعددية اللغوية والثقافة وُوجهت بالتحفظ بل وحتى بالرفض، تارة باسم "الإسلام"، وتارة أخرى باسم " الوحدة العربية"، وفي حالات أخرى يتم التلويح بورقة المستعمر الذي يحرص على بث التفرقة في الشعوب..

التعدد اللغوي والثقافي يُسهم في ثراء المجتمع وغناه الفكري والحضاري، وفق طرح رشيق، وكلما ساد التنوع الثقافي واللغوي كلما تحققت استقلالية الإنسان وغناه، عكس ما هو الحال عندما يتم تقييد الخيارات واختزالها في لغة وثقافة واحدة.

الأمازيغية من هذا المنظور بالنسبة للأنثروبولوجي حسن رشيق تجسد بامتياز التنوع الثقافي والهوية المركبة في المغرب، بعيداً عن الاختزال الإيديولوجي أو السياسي الضيق.

يشار إلى أن حسن رشيق، في كتاباته، برى أن الهوية المغربية لا يمكن قراءتها من خلال قطبية ثنائية تعيش حالة اصطدام (عربي ضد أمازيغي). بدلاً من ذلك، يدعو إلى التعامل مع الهوية كبناء مركب ومتعدد الأبعاد، حيث يتعايش المكون الأمازيغي والمكون العربي الإسلامي ويتفاعلان تاريخياً واجتماعياً ليشكلوا ثقافة وطنية جامعة غنية بالتنوع.

بالمقابل، ينتقد رشيق الاختزال "الإثني" الذي يحاول وضع حدود صارمة وفواصل مصطنعة بين الجماعات.

التنوع الثقافي من منظوره ليس "عزلة ثقافية"، بل هي دينامية من التمازج اليومي والمشترك الثقافي الذي يظهر في العادات، والتقاليد، والبنيات الاجتماعية والقيم.

يرصد رشيق، في كتاباته ومحاضراته، كيف تحولت الأمازيغية من ثقافة شفهية ومحلية مرتبطة بمجالات جغرافية محددة (القرية أو القبيلة) إلى ثقافة عالمة وممأسسة تساهم في صياغة الفضاء العمومي والسياسات الثقافية للدولة، خاصة بعد دسترة الأمازيغية لغة رسمية . هذا التحول يعزز التنوع الثقافي لأنه ينقل الخصوصية من فضاء "الهامش" إلى "المركز" كإرث مشترك لجميع المغاربة.

في السياق نفسه، انطلق الحسين بويعقوبي، أستاذ الأنتروبولوجيا بجامعة ابن زهر بأكادير، من السؤال: هل ساهمت دسترة الأمازيغية في انتشار الأمازيغية؟، ليجيب بالنفي.

فالاعتراف وحده لم يكن كافيا، مبرزا ف يالوقت نفسه وجود ديناميات مجتمعية تحرطها أنماط السلوك والتقاليد.

وشدد المتجهل على أن الثقافة الأمازيغية لم تكن أبدا جامدة بل ظلت حية إلى اليوم، في الوقت الذي نلاحظ، تاريخيا، موت العديد من اللغات الأخرى مثل اللاتينية وغيرها.

وبرأي بويعقوبي، فإن ثمة عوامل ساهمت في استمرار الأمازيغية لغة وثقافة، أبرزها الاكتشافات الأركيولوجية التي ساهمت في تسليط الضوء على جوانب مختلفة من من الحضارة واللغة الأمازيغية.

هناك أيضا تعلق الشعب الأمازيغي بتراثه وثقافته. هناك، إذن، دينامية أمازيغية داخلية لعبت دور الضامن لاستمرار ية الأمازيغية، هناك اهتمامات بالتحولات الطارئة في المحال الرقمي، وعلى مستوى التقدم التكنولوجي وتقينات التواصل الحديثة.

وثمة من يوظف ذلك لأنها تخدم استمرارية الأمازيغية لغة وثفافة، وهي مسألة إيجابية جدا وفق الباحث، وينبغي مواصلة الاستثمار في كل ما تنتجه الثورة الرقمية والعلمية لتطوير الأمازيغية وجعلها تواكب التحولات ، مشيرا في هذا الصدد، إلى الفرص التي يتيحها الذكاء الاصطناعي. فالمبدأ العام هو وجوب المضي قدما نحو المستقبل وعدم التوقف عند حدود الماضي، لأنه إذا توقفنا عند الماضي فإن اللغة ستكون مهددة بالموت، حتما.

وتوقف الباحث، في السياق نفسه، عند الطابع الشفوي للثقافة الأمازيغية، وهي الغالبة ، مبرزا أن الثقافة الأمازيغية هي ثقافة شفوية،هناك كتابات كثيرة بالعربية حول الأمازيغية في مقابل حجم أقل مما كتب بالأمازيغية.

وشدد أيضا على الأدوار الهامة التي تلعبه الفرق الموسيقية التقليدية والمعاصرة في ضمان استمرارية الموروث الثقافي الأمازيغي.

من جهتها، قدمت الأكاديمية والباحثة يامينة القراط العلام، عرضا حول اللغة الأمازيغية واستعمالاتها في الأسرة والمجتمع والمدرسة مع تحديد الفوارق والتمايزات في هذه الاستعمالات.

تحدثت في مداخلتها حول ضرورة تعزيز حضور في الحياة العامة والمدرسة، أكدت أن الأمازيغية حققت مكاسب كثيرة منذ ترسيمها دستوريا، على المستوى المؤسساتي ، إلا أن هذه المكاسب وهذا التقدم الذي حققته الأمازيغية لم يكن كافيا لضمان الحفاظ على ديناميتها.

واعتبرت الباحثة أن الاعتراف الدستوري بالأمازيغية وانطلاق تجربة تدريسها مكسبا كبيرا، إذ ساهم في تعزيز حصزرها في العديد من المجالات، خاصة على المستوى المؤسساتي، لكن يبقى التساؤل مطروحا حول نطاق استعمال وانتشار الأمازيغية؟ وهنا يبدو الجواب أقل تفاؤلا دون أن يقلل ذلك من المكاسب التي تحققت إلى حدود اللحظة.

كما أن السؤال المحوري ، اليوم، هو كيف نعزز وجود وحضور الأمازيغية. إن ذلك يمر عبر استخدام اللغة وتداولها في المجتمع ثم الحرص على نقلها عبر الأجيال، هذا من شأنه أن يضمن استمراريتها، وهذه الأبعاد هي المحددة لدينامية اللغة الأمازيغية.

وبرأي الباحثة، فإن تدريس الأمازيغية والتحدث بها في المدرسة شيء مهم لكنه لا يعوض استعمالها خارج محيط المجتمع، فاللغات تستفيذ وتتغذة من استعمالاتها في الأسرة وداخل المجتمع،على حد سواء.

ثمة فضاءات جديدة من شأنها أن تضمن انتشار أوسع للأمازيغية: إضافة إلى المدرسة والمجتمع، ويتعلق الأمر بالإعلام، ووسائل التواصل الحديثة.

فالأنترنيت يضمن حضور أوسع للأمازيغية.

إن تعزيزاللغة يعني تكريس استعمالاتها وهذا يفرض فتح فضاءات جديدة من خلال ضمان نشرها ونقلها للأجيال الصاعدة وفي الحياة العامة والفضاءات الجديدة...

يشار إلى أن الأكاديمية يمينة القراط العلام تقارب موضوع اللغة الأمازيغية من منظور علمي أكاديمي دقيق يستند إلى تخصّصها في اللسانيات الاجتماعية، وديداكتيك اللغات، ودراسة اللغات المهددة بالانقراض.

تتلخص رؤية الدكتورة يمينة القراط العلام وأبحاثها بشأن الأمازيغية في كونها تشكل إرثا لغويا وحضاريا يستوجب الحماية الأكاديمية والمؤسساتية لتجنب تراجع حيويتها اللغوية.

الندوة تعكس انفتاح المؤسسات العلمية والأكاديمية على الأمازيغية وفتح المجال للإسهام في التداول حول الإشكاليات التي تعترض توسيع نطاق استعمالاتها وآفاقها المستقبلية في ضوء المسار الحالي الذي قطعته في الانتشار...

وتأتي هذه الندوة بعد ندوة المرابطون والموحدون، مما يكرس نهج الاستمرارية الثابت في الانفتاح على الأمازيغية.

# ”إقصاء“ مسرحية ”إيغود“ من دعم الترويج المسرحي يثير احتجاجات الفنانين بأكادير ومطالب بكشف معايير الانتقاء

منتصر إثري

أثار عدم استفادة مسرحية ”إيغود“، التي أنتجها محترف أكادير للفنون، من دعم الترويج للأعمال المسرحية برسم سنة 2026، موجة من الاستياء والجدل في الأوساط الفنية والثقافية، امتد صداها إلى مواقع التواصل الاجتماعي، حيث توالت مواقف التضامن مع المحترف ومطالب الفنانين والمهتمين بالشأن المسرحي بالكشف عن معايير الانتقاء وأسباب عدم اختيار العمل، رغم تتويجه بالجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية في صنف المسرح، التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وتحولت القضية إلى موضوع نقاش بشأن كيفية تدبير الدعم العمومي المخصص للمسرح، ومدى ضمان تكافؤ الفرص بين الفرق المسرحية، لاسيما أن العمل موضوع الجدل سبق أن قدم عروضاً بعدد من المدن والجهات بإمكانيات ذاتية، وحقق، وفق إفادات القائمين عليه والمتضامنين معه، حضوراً جماهيرياً لافتاً ونجاحاً فنياً خلال جولاته المسرحية.

وأعلن المخرج رشيد الهزمير، مخرج مسرحية ”إيغود“ وفنان محترف بمدينة أكادير، رفع تظلمه إلى لجنة دعم المشاريع الثقافية، صنف المسرح، معبراً عن استيائه من عدم استفادة العمل من دعم الترويج المسرحي.

وأكد الهزمير أن المسرحية تستوفي الشروط المطلوبة للاستفادة من الدعم، وتحمل رصيداً فنياً يتمثل في تتويجها بالجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية التي يمنحها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، فضلاً عن ما حققته من حضور جماهيري واسع، معتبراً أن هذه المعطيات تستدعي توضيح الأسس التي اعتمدتها اللجنة في تقييم ملف العمل واتخاذ قرار عدم انتقائه.

وتساءل المخرج عن المعايير المعتمدة في توزيع الدعم المسرحي، ومدى احترام مبدأ تكافؤ الفرص بين الفرق والمحترفات، كما أثار تساؤلات بشأن تدبير الشأن الثقافي بمدينة أكادير والجهات المستفيدة من برامج الدعم.

وأعلن الهزمير تضامنه مع أعضاء محترف أكادير للفنون وباقي الفرق المسرحية التي لم تستفد من دعم الترويج، داعياً الفنانين إلى توحيد جهودهم للدفاع عن كرامة المسرح واستقلالية القرار الفني، ومؤكداً أن المطالبة بالإنصاف والشفافية حق مشروع.

من جهتها، عبرت الفنانة خديجة أمنتاك، بصفتها فنانة محترفة تشتغل في مجالي المسرح والسينما بمدينة أكادير، عن تضامنها مع أعضاء محترف أكادير للفنون، معتبرة أن من حق الفنانين معرفة الكيفية التي تدبر بها برامج الدعم العمومي، والاطلاع على المعايير المعتمدة في تقييم المشاريع المسرحية.

وأوضحت أمنتاك أنها اشتغلت خلال السنتين الأخيرتين مع المحترف، ووصفت تجربته بأنها تجربة مسرحية محترفة راكمت أعمالاً فنية وحققت حضوراً لافتاً، مشيرة إلى أنها لم تكن طرفاً في أي خلاف مع الفرق أو الفنانين، وأن احترام مختلف التجارب الفنية ينبغي أن يظل أساس العلاقة بين المشتغلين بالمجال.

وتساءلت عما إذا كان الانتماء إلى تجربة فنية معينة يمكن أن يتحول إلى سبب للإقصاء أو التضييق، مؤكدة أن تدبير المجال المسرحي ينبغي أن يقوم على الكفاءة والاستحقاق وتكافؤ الفرص، بعيداً عن الحسابات الشخصية والصراعات الضيقة.

بدورها، أعلنت الفنانة كبيرة البردوز تضامنها مع أعضاء محترف أكادير للفنون، معبرة عن استيائها مما اعتبرته حيفاً طال المحترف الذي تنتمي إليه، خصوصاً فيما يتعلق بعدم استفادة مسرحية ”إيغود“ من دعم الترويج.

وتساءلت البردوز عن المعايير التي تعتمدها اللجنة المختصة في توزيع الدعم بين الفرق المسرحية، مستغربة عدم استفادة عمل يتوفر، بحسب تعبيرها، على قاعدة جماهيرية واسعة بمدينة أكادير وخارجها، وحقق نجاحاً خلال عروضه، فضلاً عن تتويجه بالجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية.

وبدوره؛ أعلن الفنان حميد أشتوك تجميد نشاطه المسرحي واعتزاله العمل المسرحي، معبراً عن استيائه من الوضع الذي آل إليه تدبير المجال الفني.

وانتقد أشتوك، ما اعتبره غياباً للنزاهة والشفافية في تدبير الدعم، متحدثاً عن ممارسات وحسابات شخصية وعلاقات يرى أنها تؤثر في فرص الاستفادة، بدل الاحتكام إلى معايير الكفاءة والاستحقاق.

وبموازاة المواقف التضامنية التي أعقبت الجدل حول نتائج الدعم المسرحي، وجّه محترف أكادير للفنون تظلماً رسمياً إلى وزير الشباب والثقافة والرياضة، طالب من خلاله بإعادة النظر في نتائج انتقاء المشاريع المستفيدة من دعم الترويج المسرحي ودعم إنتاج الأعمال المسرحية برسم سنة 2026.

وأوضح المحترف، في مضمون مراسلته، توصلنا بنسخة منه؛ أنه لم يتم إدراج اسمه ضمن لوائح الفرق المستفيدة من دعم الترويج لسنة2026، كما لم يتم انتقاء مشروعه المسرحي الجديد في إطار دعم الإنتاج لسنة 2025، معبراً عن استغرابه من هذه النتائج بالنظر إلى مساره الفني والإبداعي، وما راكمه من تجارب، وفي مقدمتها مسرحية ”إيغود“.



واستحضر المحترف تتويج العمل بالجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية، معتبراً أن هذا الاعتراف الفني والثقافي يشكل مؤشراً على القيمة الإبداعية للعمل، وعلى مساهمته في تثمين الثقافة الأمازيغية وإغناء المشهد المسرحي المغربي.

وأكد المحترف، في المقابل، احترامه لاختصاصات اللجان المكلفة بدراسة المشاريع وتقييمها، مشدداً على أن تظلمه لا يستهدف التشكيك في استحقاق الفرق المستفيدة أو الانتقاص من عمل اللجان، وإنما يروم الحصول على توضيحات بشأن الأسس التي بنيت عليها قرارات عدم الانتقاء.

ومن بين أبرز المطالب التي تضمنها التظلم، تمكين محترف أكادير للفنون من نسخة مفصلة من شبكة التنقيط والتقييم المعتمدة بالنسبة إلى ملفي الترويج والإنتاج، مع بيان النقطة المحصل عليها في كل معيار، والتنقيط الإجمالي، والوزن النسبي المخصص لكل عنصر من عناصر التقييم.



كما طالب المحترف بالإطلاع على الملاحظات والتعليلات المرتبطة بتقييم المشروعين، والأجزاء ذات الصلة من محاضر اجتماعات لجنة الانتقاء، وفق المقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل.

وشملت المطالب أيضاً توضيح عتبة التنقيط المعتمدة للانتقاء، إن وجدت، والنقطة المرجعية التي تم على أساسها ترتيب المشاريع وتحديد قائمة الفرق المستفيدة، بما يسمح بفهم موقع ملفي المحترف ضمن النتائج النهائية.

كما التمس المحترف من الوزير توضيح الضوابط المنظمة للاستفادة من مختلف أصناف الدعم المسرحي، ولاسيما إمكانية الجمع بين دعم الإنتاج والترويج والتوطين، ومدى ضمان هذه الضوابط لمبدأ تكافؤ الفرص بين مختلف الفرق والمحترفات.

ودعا، في السياق ذاته، إلى تعزيز التواصل المؤسساتي مع الفرق غير المستفيدة، من خلال تقديم توضيحات بشأن نتائج تقييم ملفاتها، بما يساعدها على معرفة الملاحظات المسجلة وتطوير مشاريعها المستقبلية.

وأكد حسن إدنارور، مدير محترف أكادير للفنون، أن الفرقة سلكت حالياً المساطر الإدارية المعمول بها، من خلال مراسلة الوزارة الوصية واللجنة المختصة، في انتظار التفاعل مع مراسلاتها وفق المقتضيات والإجراءات المعتمدة، مشيراً إلى أن المحترف لا يعتزم، في الوقت الراهن، تنظيم أي شكل من أشكال الاحتجاج على النتائج المعلنة.

وعبّر إدنارور عن تفاجئه بحجم التضامن والدعم والمؤازرة التي حظي بها محترف أكادير للفنون من طرف فاعلين ومبدعين ومهتمين بالشأن الثقافي والمسرحي من مختلف الجهات، معتبراً أن هذه المواقف تشكل دعماً معنوياً مهماً للفرقة، وحافزاً لمواصلة مسيرتها الفنية والإبداعية، والاستمرار في خدمة المسرح الأمازيغي والتعريف بثقافته وتاريخه وحضارته، والعمل على إبراز غناه وتنوعه وتعزيز حضوره في المشهد المسرحي الوطني.

وأعاد إقصاء ”إيغود“ من دعم الترويج طرح أسئلة تتعلق بموقع الجوائز الوطنية والتتويجات الفنية ضمن معايير تقييم المشاريع المسرحية، ومدى استحضار المسار الإبداعي والرصيد الفني والجماهيري للفرق في عملية الانتقاء.

كما أثار النقاش مسألة تقييم الأعمال المسرحية الناطقة بالأمازيغية، ومدى توفر اللجان المختصة على الكفاءات اللغوية والثقافية والفنية اللازمة لفهم خصوصيات هذه الأعمال وتقييمها، بما يضمن مراعاة أبعادها التعبيرية والجمالية والثقافية.

ويستدعي هذا النقاش، وفق مطالب المتضامنين، توضيح الضوابط المنظمة للجمع بين مختلف أصناف الدعم، وكيفية توزيع الاعتمادات المالية، ومدى مراعاة البعد الجهوي والثقافي في إتاحة فرص الاستفادة أمام مختلف الفاعلين المسرحيين.

ويضع الجدل المتصاعد وزارة الشباب والثقافة والرياضة، قطاع الثقافة، أمام مطالب بتقديم توضيحات بشأن معايير الانتقاء وأسباب عدم استفادة مسرحية ”إيغود“ من دعم الترويج، وكذا عدم انتقاء المشروع الجديد لمحترف أكادير للفنون ضمن دعم الإنتاج.

وتتجه مطالب الفنانين والمتضامنين نحو تعزيز شفافية منظومة الدعم العمومي، من خلال إتاحة نتائج التقييم والتنقيط للفرق المعنية، وتقديم تعليلات واضحة للقرارات، وتكريس آليات تواصل مؤسساتي تتيح للفاعلين المسرحيين فهم أسس الانتقاء.

# من يحارب المسرح الأمازيغي؟



منتصر إثري

أعادت نتائج الانتقاء المتعلقة بدعم الإنتاج والترويج المسرحي برسم سنة 2026 النقاش حول طريقة تدبير الدعم العمومي الموجه للمسرح بالمغرب، بعدما أثارت ردود فعل متباينة في أوساط الفنانين والفرق المسرحية، على خلفية تفاوت الاختيارات التي أفرزتها لجان الانتقاء، وما رافقها من تساؤلات بشأن المعايير المعتمدة ومدى ضمانها لتكافؤ الفرص بين المشاريع المتنافسة.

وبعيداً عن المواقف المتباينة، وعن حق كل فرقة في الدفاع عن مشروعها الفني والمطالبة بإنصافها، فإن النقاش المطروح يتجاوز نتائج دورة دعم بعينها، ليصل إلى قضايا أعمق تتعلق بحكامة الدعم الثقافي، واستقلالية لجان الانتقاء، وشفافية المساطر، ومدى احترام قواعد النزاهة وتكافؤ الفرص.

وفي هذا السياق، لا يمكن فصل النقاش حول الدعم عن موقع المسرح الأمازيغي في السياسة الثقافية الوطنية. فقد راكم هذا المسرح، على مدى عقود، تجارب فنية وإبداعية ساهمت في تطوير التعبير المسرحي المغربي، وفي نقل قضايا المجتمع والذاكرة والهوية والثقافة الأمازيغية إلى الخشبة. كما استطاعت مجموعة من الفرق والمبدعين بناء جمهور خاص، وتقديم أعمال تجاوزت حدود مناطق إنتاجها، وأثبتت أن المسرح الأمازيغي ليس تعبيراً فنياً محلياً محدوداً، بل مكون أساسي من مكونات التعدد الثقافي واللغوي بالمغرب.

ومن هنا، يصبح من المشروع التساؤل عن موقع الإنتاج المسرحي الناطق بالأمازيغية ضمن اختيارات الدعم العمومي، وعن مدى حضور التنوع اللغوي والثقافي في معايير التقييم. فالمطلوب ليس تفضيل المسرح الأمازيغي على غيره، ولا خلق امتيازات لفائدة لغة أو تعبير فني معين، وإنما ضمان شروط عادلة تسمح بتنافس المشاريع على أساس قيمتها الفنية والإبداعية، مع مراعاة الدور الذي يضطلع به المسرح في صيانة التعدد الثقافي وتطويره.

ولعل الجدل الذي أثارته مسرحية "إيغود" لمحترف أكادير للفنون يعيد طرح هذه الأسئلة بصورة أكثر إلحاحاً، ليس فقط بسبب إقصاء العمل من دعم الترويج المسرحي برسم سنة 2026، وإنما بالنظر إلى المسار الفني الذي راكمه، والاعتراف الذي حظي به، والنجاح الجماهيري الذي حققه خلال جولاته بعدد من جهات المملكة.

فالمسرحية، التي اشتغلت على موضوع ذي أبعاد تاريخية وإنسانية مرتبطة بموقع جبل إيغود والاكتشافات الأثرية التي جعلت منه محطة بارزة في دراسة تاريخ الإنسان العاقل، حصلت على الجائزة الكبرى للثقافة الأمازيغية في صنف المسرح، المنظمة تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس. كما تمكنت من تقديم عروض بإمكانيات ذاتية، واستقطاب جمهور واسع، وتحقيق تفاعل لافت، فضلاً عن نجاحها في ملء عدد من القاعات التي احتضنت عروضها.

ورغم هذه المعطيات، لم يستفد العمل من دعم الترويج المسرحي برسم سنة 2026، كما سبق أن "أقصي" محترف أكادير للفنون، باعتباره الجهة المنتجة للمسرحية، من دعم الإنتاج برسم سنة 2025. وهو ما يطرح تساؤلات حول المعايير التي اعتمدتها اللجنة المختصة في تقييم المشروع، ومدى استحضارها للمسار الفني للعمل، والاعتراف الذي حصل عليه، وقدرته على الوصول إلى الجمهور.

وهنا، يبرز سؤال جوهري يتعلق بالمعايير المعتمدة لدى وزارة الشباب والثقافة والرياضة، قطاع الثقافة، في اختيار الأعمال المستفيدة من الدعم العمومي، سواء تعلق الأمر بالإنتاج أو الترويج أو التوطين المسرحي. وما هي العناصر التي رجحت كفة مشاريع على أخرى؟ وهل تشكل الجوائز الوطنية والتميز الفني والحضور الجماهيري عناصر مؤثرة في عملية التقييم، أم أن اللجنة تعتمد معايير أخرى ينبغي الإعلان عنها وتوضيحها للرأي العام المهني؟

كما تطرح وضعية "إيغود" سؤالاً آخر يتعلق بالبعد اللغوي والثقافي في لجان الانتقاء، هل تضم هذه اللجان أعضاء يتقنون اللغة الأمازيغية، ولديهم الكفاءة اللازمة لفهم الأعمال الناطقة بها وتقييم أبعادها الفنية والثقافية واللغوية؟ ذلك أن تقييم العمل المسرحي لا ينفصل عن فهم لغته وسياقه وخصوصياته التعبيرية، دون أن يعني ذلك إخضاعه لمعايير تفضيلية، وإنما ضمان تقييم منصف يستحضر خصوصية مختلف التعبيرات المسرحية المغربية.



ولا تتوقف التساؤلات عند حالة هذا العمل، بل تمتد إلى مسألة توزيع الدعم بين الفرق والجمعيات المسرحية، خاصة في ظل استفادة بعض الفرق من صيغ متعددة للدعم، تشمل الإنتاج والترويج والتوطين، مقابل إقصاء مشاريع أخرى من بعض هذه البرامج. وهنا تبرز الحاجة إلى توضيح الأسس التي تنظم تعدد الاستفادات، وكيفية ضمان توزيع الفرص وفق معايير موضوعية وشفافة، بما يحول دون احتكار فرص الدعم أو تكريس تفاوتات غير مبررة بين الفاعلين المسرحيين.

أما بخصوص محترف أكادير للفنون، فإن السؤال الذي يفرض نفسه هو: من يقف وراء ما يعتبره المحترف إقصاءً متكرراً من فرص الدعم؟ وهل يتعلق الأمر بتقييم فني صرف لملفاته، أم أن هناك اختلالات في شروط المنافسة تستدعي افتحاصاً وتوضيحاً من الجهات المختصة؟

إن الاعتراف الفني الذي تحظى به الأعمال المسرحية، سواء من خلال الجوائز أو التفاعل الجماهيري أو المشاركة في التظاهرات الثقافية، لا يمنحها بالضرورة حقاً تلقائياً في الدعم العمومي، لكنه يضع اللجنة أمام مسؤولية توضيح المعايير التي جعلتها تمنح الأولوية لمشاريع أخرى. فحين تُقصى أعمال راكمت تجربة فنية وجماهيرية، يصبح من المشروع مطالبة الجهة المشرفة بتقديم تفسير مهني ومقنع لقراراتها.

ثم إن استمرار دعم مسرحيات ناطقة بالدارجة بجهة سوس، على حساب المسرح الناطق بالأمازيغية في هذه الجهة ذات الامتداد الأمازيغي، يطرح أكثر من علامة استفهام بشأن مدى احترام مبدأ التنوع الثقافي واللغوي في تدبير برامج الدعم العمومي. فالأمر يزداد وضوحاً إذا استحضرنا حجم الدعم الذي استفادت منه عشرات المسرحيات الناطقة بالدارجة في مختلف جهات المغرب، مقابل محدودية حضور الإنتاج المسرحي الناطق بالأمازيغية، وهو ما يعيد إلى الواجهة سؤال الإنصاف الثقافي واللغوي، ويطرح بإلحاح مسألة غياب المسرح الأمازيغي عن خريطة الدعم، حتى في الجهات التي تشكل فيها الأمازيغية أساس هويتها الثقافية واللغوية.

ولا يتعلق الأمر بمواجهة بين الفرق المسرحية، أو بصراع بين الأمازيغية والدارجة، أو بالدفاع عن مستفيد ضد آخر. فالمسرح المغربي، بمختلف لغاته وتعبيراته، يحتاج إلى سياسة دعم تضمن التعدد والتنافس والاستحقاق. كما أن الدفاع عن المسرح الأمازيغي لا يعني المطالبة بامتيازات خاصة، وإنما ضمان مكانته داخل المشهد الثقافي الوطني، وتوفير فرص حقيقية تتيح له مواصلة الإنتاج والتجديد والوصول إلى جمهوره.

إن وزارة الشباب والثقافة والرياضة مطالبة بتقديم توضيحات بشأن معايير الانتقاء، ونشر نتائج تقييم الملفات، وتحديد عناصر التنقيط والتعليل، فضلاً عن توضيح الضوابط المعتمدة لتدبير حالات تضارب المصالح المحتملة، بما يعزز الثقة في منظومة الدعم العمومي، ويحمي استقلالية لجانها، ويضمن الإنصاف بين مختلف الفرق والجمعيات المسرحية.

فالدعم العمومي ليس امتيازاً يمنح لهذا الطرف أو ذاك، وإنما آلية لتطوير الإبداع وضمان استمرارية الإنتاج الفني. وحين تغيب الشفافية، يصبح من الصعب إقناع الفنانين بعدالة النتائج، مهما كانت سلامة الإجراءات من الناحية الشكلية.

وتبقى الإشكالية الأوسع مرتبطة بمدى قدرة منظومة الدعم المسرحي على ضمان العدالة وتكافؤ الفرص بين مختلف الفرق والمشاريع، واحترام التعدد اللغوي والثقافي الذي يميز المشهد الفني المغربي. فالنقاش الذي أثارته قضية "إيغود" ومحترف أكادير للفنون يتجاوز حالة فنية بعينها، ليطرح تساؤلات حول نجاعة معايير الانتقاء وشفافية آليات التقييم، ومدى الحاجة إلى مراجعتها بما يعزز الثقة في مؤسسات الدعم ويحفظ حق مختلف التعبيرات المسرحية في الإنتاج والاستمرارية.

# «تيفرا جاز» يطلق دورته الأولى بالحسيمة ويخصص 10 آلاف درهم لمسابقة الموسيقى التراثية

تستعد مدينة الحسيمة لاحتضان الدورة الأولى من مهرجان «تيفرا جاز» (TIFRA JAZZ)، أيام 10 و11 و12 دجنبر 2026، بمبادرة تروم الاحتفاء بموسيقى الجاز وموسيقى الجذور، وتعزيز حضور التراث الموسيقي الريفي في المشهد الثقافي والفني.

وفي إطار اهتمامه بصون الموروث الموسيقي المحلي، أعلن المهرجان عن تنظيم مسابقة للشباب في الموسيقى التراثية، مفتوحة أمام من تقل أعمارهم عن 25 سنة، والمنحدرين من إقليم الحسيمة والمناطق المجاورة، على أن تضم كل مجموعة مشاركة عضوين على الأقل.

وتشترط المسابقة تقديم تسجيل فيديو لأداء موسيقي حي لا تقل مدته عن ثلاث دقائق، باستعمال الهاتف فقط، ودون مؤثرات صوتية أو آلات إلكترونية، مع الاعتماد على الآلات التقليدية المحلية، مثل أجون والزمار والغيطة وثامجا والهجهوج والوتار.

وحددت إدارة المهرجان 3 دجنبر 2026 آخر أجل لإرسال المشاركات عبر واتساب على الرقم 0670102094، مع تحديد اسم المجموعة والمنطقة التي تنتمي إليها. وستتولى لجنة تضم باحثين وموسيقيين تقييم المشاركات واختيار المجموعة الفائزة، التي ستحصل على جائزة مالية قدرها 10 آلاف درهم، يوم 11 دجنبر بالمركز الثقافي مولاي الحسن بالحسيمة.

ويتضمن برنامج المهرجان حفلات موسيقية ولقاءات فنية وجلسات للارتجال، إلى جانب عروض تستلهم التراث الموسيقي وتعيد تقديمه برؤى معاصرة، في أفق جعل «تيفرا جاز» موعداً ثقافيا يسهم في تثمين الهوية الموسيقية للريف وتشجيع المواهب الشابة.





**ليس الشعر، في تجربة أحمد الصادقي، ترفا لغويا، بل وفاء للأرض والذاكرة وانحياز لقضايا الإنسان. فمن مسقط رأسه بمدشر آيث طاعة، بآيث بوعياش، إلى مقر إقامته بمدينة لاهاي الهولندية منذ منتصف ثمانينيات القرن الماضي، ظل الريف حاضرا في وجدانه وقصائده، مستلهما ذاكرته الجماعية وموروثه الشفهي، خاصة أهازيج "الإزران".**

**جعل الصادقي من الشعر الأمازيغي الريفي وسيلة لصون الهوية ومقاومة النسيان، معبرا عن قضايا الأرض والهجرة والحرية والكرامة. وبين ديوانيه "Reɛyaḍ n tmurt" و"Radjagh n tudert"، تتجلى تجربة شعرية تجمع بين الوفاء للجذور والانفتاح على الكتابة الحديثة.**

**في هذا الحوار مع جريدة "العالم الأمازيغي"، نقترب من المسار الإنساني والإبداعي للشاعر أحمد الصادقي، ونستكشف رؤيته للشعر واللغة والذاكرة وعلاقة القصيدة بالريف وقضاياه.**

## الشاعر الأمازيغي أحمد الصادقي في حوار مع "العالم الأمازيغي":

# الكتابة بالأمازيغية ليست مجرد اختيار لغوي، بل مسؤولية ثقافية وتاريخية

حاوره: خيرالدين الجامعي

**بعيدا عن الألقاب والإنجازات، من هو أحمد الصادقي الذي يقف خلف تجربته الشعرية؟**

أحمد الصادقي، ولدت سنة 1959 في مدشر آيث طاعة، التابع لجماعة آيث بوعياش بإقليم الحسيمة. هناك، بين الجبال والبحر، خطوت أولى خطواتي الدراسية في مدرسة المدشر، قبل أن تقودني الرغبة في التحصيل إلى مدينة الحسيمة، حيث تابعت تعليمي الثانوي بثانوية أبي يعقوب البادسي.

وبعد نيلي شهادة البكالوريا، شددت الرحال إلى كلية الحقوق بجامعة فاس، فتخرجت فيها حاملا الإجازة في الحقوق، شعبة العلوم السياسية.

غير أن الشهادة لم تكن كافية لفتح الأبواب آنذاك. فبعد أن أنهيت سنتين من الخدمة المدنية، التي كانت إلزامية في ذلك الوقت، ببلدية الحسيمة، وجدت نفسي أمام أفق مسدود، وقد أوصدت في وجهي السبل الواحد تلو الآخر. وهكذا، منتصف الثمانينيات، اتخذت قرار الهجرة إلى هولندا.

استقبلتني مدينة لاهاي، فاحتضنتني واحتضنتها، ومنذ ذلك الحين وهي موطن إقامتي إلى اليوم.

**متى بدأ الشعر يتشكل في علاقتك بالعالم؟ وهل تتذكر اللحظة التي أدركت فيها أن "الإزري" لم يعد مجرد موروث تسمعه، بل أصبح لغة تعبر بها عن ذاتك؟**

بدأت علاقتي بالشعر، وبالأدب عموما، تتشكل في سن مبكرة، حين كنت تلميذا بثانوية البادسي. ومع مرور السنين تعمقت هذه العلاقة وترسخت. في تلك المرحلة انتبهت إلى القصيدة، واكتشفت قوة الكلمة وسحر الخيال وجمالية الصورة.

أما الإزري الريفي فقد رافقني منذ نعومة أظافري. كان حاضرا في قريتي في كل المناسبات الاجتماعية والاحتفالات العائلية، من الأعراس وحفلات العقيقة، إلى مناسبات «ثويزا» في موسم الحصاد وجني المحاصيل. وباعتباره وسيلة فنية للتعبير عن الأفكار وما يخالج النفس من مشاعر وعواطف، كان الإزري مرآة تعكس تفاصيل حياة المجتمع الريفي وثقافته وتاريخه وتحولاته الاجتماعية والنفسية. إنه جزء من ذاكرة الريف، بأحلامه وأوجاعه.

وقد شكل فن الإزران فضاء حرا واستثنائيا للتعبير بالنسبة للمرأة الريفية. فمن خلال الرمز والاستعارة والخيال، تمكنت من كسر القيود المجتمعية، والتعبير بعفوية عن مشاعر الحب والحنين والحسرة والألم.

أعجبت منذ صغري بجمالية هذا الفن، وبالقدرة الإبداعية التي كانت تتمتع بها فتيات جيلي. وأذكر أنني كنت أقطع، رفقة بعض أبناء مدشري، الهضاب والوديان ليلا، قاصدين «رفورجث» في أحد المداشر المجاورة. فـ«رفورجث» بالنسبة لي هي المدرسة التي ألهمتني، وغرست في قلبي بذرة حب الشعر الأمازيغي.

وحين شرعت في كتابة الشعر الأمازيغي في نهاية الثمانينيات، كان رصيد إزران «رفورجث» المتراكم في ذاكرتي بمثابة الخميرة الأولى لمحاولاتي الشعرية، التي كنت، ولا أزال، أسعى من خلالها إلى المساهمة في خدمة الشعر الأمازيغي الريفي وتطويره.

**لو عدت اليوم إلى أحمد الصادقي الشاب، ابن بني بوعياش الذي كان يكتشف الشعر لأول مرة، ماذا ستقول له عن الطريق الذي اختار أن يسلكه؟**

لم أغير طريقي منذ كتبت قصيدتي الريفية الأولى، وها أنا أسير فيه اليوم، وقد بلغت خريف العمر، بالقناعة نفسها والإصرار ذاته.

لا أنظر إلى الشعر على أنه زخرفة لغوية أو تمرين في الأوزان والقوافي، بل رسالة إنسانية وفكرية عميقة، تحمل في طياتها قيما ومشاعر ومواقف. ولهذا أسعى في كل قصيدة إلى إيصال فكرة أو إحساس إلى المتلقي، بأسلوب فني سلس ولغة قريبة من الناس، لا تتعالى عليهم ولا تفقد جمالها.

وقد اخترت ذلك عن وعي كامل أسلوب السهل الممتنع، الذي يبدو بسيطا في ظاهره، لكنه يخفي في عمقه جهدا وصدقا ومسؤولية تجاه الكلمة.

**أنت ابن آيث بوعياش، كيف تحولت هذه الجغرافيا، بذاكرتها ولغتها وتاريخها، من مكان تعيش فيه إلى مادة شعرية تسكن قصيدتك؟**

أنا من مدشر «آيث بوعياش»، ومن الريف كله، أقيم في هولندا منذ ما يزيد على أربعة عقود، غير أن المسافات لم تنجح يوما في أن تفصلني عن جذوري. فالريف ليس مكانا تركته خلفي، بل جزء مني يرافقني أينما حللت وارتحلت، أفرح لأفراحه، وأتألم لأوجاعه.

حملت هذا الانتماء إلى الكتابة، فدونت تاريخ الريف وملامحه، وعشقه الأبدي للحرية والكرامة. كتبت عن انتصاراته وانتكاساته، وعن التهجير وقوارب الموت، وعن قضايا أخرى تمس حاضر الريف ومستقبله.

**الريف يحمل ذاكرة جماعية كثيفة: المقاومة، الهجرة، الفقر، التحولات الاجتماعية، والبحث عن معنى الانتماء. كيف تتسلل هذه الذاكرة إلى قصيدتك دون أن تتحول القصيدة إلى مجرد تسجيل للتاريخ؟**

لا أرى في القصيدة زخرفة لغوية ولا تمرينا في البلاغة، بل رسالة تحمل فكرة وشعورا، وكل يكتب بما يؤمن به. فمن الشعراء من يميل إلى الغزل، ومنهم من تأسره الطبيعة بزقزقة عصافيرها وألوان فراشاتها. أما أنا فقد اخترت أن أكتب عن الأرض وأحزانها، وعن التهجير، وعن أوجاع المهمشين، وعن عشق الحرية.

أحاول، في حدود إمكاناتي الإبداعية، أن أنسج قصيدة تلامس الواقع الذي عاشه أهل الريف ولا يزالون يعيشونه، دون أن أفرط في الجوانب الفنية للقصيدة كالإيقاع والصورة واللغة، فالالتزام بالقضية لا يبرر ضعف الصنعة، ولا الصنعة وحدها تغني عن القضية.

**للشفهي حضور قوي في الثقافة الريفية، ماذا فعلت بهذا الموروث داخل قصيدتك، هل حافظت على إيقاعه وصوره، أم أعدت بناءه بلغة شعرية تنتمي إلى زمنك؟**

شكل الموروث الثقافي الريفي، بما يزخر به من أمثال شعبية و«ثيحوجا» (حكايات) و«إزران»، ولا يزال، مادة أولية أستمد منها لغتي وجمالياتي، وأنسج بها قصائدي في قالب فني يحتكم إلى مواصفات القصيدة بمفهومها المتعارف عليه.

ففي القصيدة يسود الترابط والتكامل بين الأبيات فكرا وشعورا، فهي، على خلاف «إزران»، لا تقبل التجزئة، ولو حذف منها بيت أو قدم أو أخر لاختل معناها العام.

أما «الإزري»، فهو لون من الشعر الغنائي بالغ القصر، تتألف المقطوعة الواحدة منه عادة من شطرين، وتتميز بالتكثيف وباكتمال المعنى في حيزها الضيق، فتعبر عن الحب والشوق، أو عن موضوعات أخرى ترتبط بالتحولات التي عرفها المجتمع الريفي. وعلى مستوى البناء الفني، لا يقوم في الغالب ترابط أو وحدة عضوية بين «إزري» وآخر.

**صدر ديوانك "Reɛyaḍ n tmurt – صراخ الأرض" سنة 1997، ماذا كانت تلك الأرض تقول أو تصرخ به آنذاك، وما الذي بقي من ذلك الصراخ اليوم؟**

حين أصدرت ديواني الأول «Reɛyaḍ n tmurt»، لم أكن أكتب قصائد للزينة، بل صرخة باسم الأرض في وجه القهر والاستبداد، والتهميش والإقصاء، والتهجير الممنهج وكبت الحريات. جاءت نصوصه لتنقل أوجاع الريف من قمع وتهميش وسياسة تهجير تستهدف إفراغه من أبنائه، إلى جانب قصائد تستحضر تاريخ الريف وملاحم مقاومته.

ولم يكن الألم عندي محصورا في حدود الجغرافيا، فخصصت في الديوان نفسه قصيدتين لما يتعرض له الشعب الفلسطيني من قمع وإبادة جماعية، إيمانا مني بأن الظلم واحد أينما حل، وأن الانحياز للإنسان لا يعرف حدودا.

واليوم، وبعد مرور أكثر من ثلاثة عقود على كتابة تلك القصائد، أجدني أمام حقيقة مريرة، فالوضع لم يتغير، والأرض ما زالت تصرخ وتستغيث.

**قصيدتا "مسعود إودان" و"زيان إخبشان خزوران" ظلتا حاضرتين في ذاكرة متابعي تجربتك. عندما تعود إليهما اليوم، هل ما زلت ترى فيهما شيئا من الشاعر الذي كنته آنذاك؟**

تمثل قصيدتا «مسعوذ أودان» و«زيان إخبشن خ-يزوران»، بداية تجربتي الشعرية في أواخر ثمانينيات القرن الماضي. في الأولى حاولت تسليط الضوء على أسباب الهجرة السرية ومخلفاتها، أو «التهجير القسري» بتعبير أدق، أما الثانية فتناولت من خلالها حرب التحرير الريفية بقيادة محمد بن عبد الكريم الخطابي.

ورغم مرور قرابة أربعة عقود على كتابتهما، لا تزال موضوعاتهما حاضرة في اهتماماتي وانشغالاتي. فظاهرة التهجير و«قوارب الموت» ما زالت قائمة، بل ازدادت تفاقما، خصوصاً بعد حراك الريف.

ولم يتوقف اشتغالي على تاريخ الريف عند «زيان إخبشن خ-يزوران»، إذ عدت إلى بعض محطاته في ديواني الثاني «Radjagh n tudert». فقد كتبت فيه قصيدة عن انتفاضة الكرامة (1958-1959)، وأخرى عن رحيل محمد بن عبد الكريم الخطابي، نظمتها بمناسبة مرور خمسين سنة على وفاته.

**مع "Radjagh n tudert – عمق الحياة"، يبدو أن القصيدة انتقلت من سؤال الأرض والذاكرة إلى أسئلة أكثر التصاقا بالوجود. ماذا تغير بين التجربتين؟**

في ديواني «Radjagh n tudert»، جمعت ثلاثين قصيدة طرقت فيها مواضيع متعددة، من وضعية المرأة إلى تهميش اللغة الأمازيغية، مرورا بظاهرة التطرف الديني الوافد من الشرق. غير أن ذاكرة الريف وتاريخه ظلا حاضرين في كل صفحة، يتسللان إلى القصائد حتى حين يبدو الموضوع بعيدا عنهما، فكأنني أكتب عن الحاضر بعيون الماضي، وأستحضر الماضي لأفهم الحاضر.

**هل كان "Radjagh n tudert" امتدادا طبيعيا لـ "Reɛyaḍ n tmurt"، أم أن الكتابة فرضت عليك في هذه المرحلة رؤية ولغة وأسلوبا مختلفا؟**

ديوان «Radjagh n tudert» امتدادا طبيعيا لسابقه «Reɛyaḍ n tmurt»، غير أنه يتفوق عليه من حيث تنوع المواضيع التي يتناولها، إذ لا يكتفي بمحور واحد، بل يتنقل بين انشغالات وأسئلة متعددة. أما الفارق الأبرز الذي سجلته بين العملين فيتعلق بطول القصائد، فالديوان الأول، الذي يضم ثلاث عشرة قصيدة، يغلب عليه النفس الطويل، بينما جاءت قصائد الديوان الثاني أقصر وأكثر اقتضابا.

**بين الديوانين، ما الذي تغير في نظرتك إلى الشعر نفسه. هل تغيرت اللغة فقط، أم تغير الشاعر الذي يقف خلفها أيضا؟**

لم تتغير نظرتي إلى الشعر منذ صدور الديوان الأول، ولا تزال كما هي إلى اليوم. فالشعر عندي وسيلة للتعبير الفني والأدبي عن وجدان الإنسان وأفكاره وتجربته الوجودية، وهو في الوقت نفسه صوت للأوضاع الاجتماعية المشتركة وللهموم الجماعية.

وكما قلت سابقا، ليس الشعر مجرد أوزان وقواف وصور بلاغية، بل رسالة إنسانية سامية، تنحاز للحق والخير والجمال، وتتجاوز حدود الجغرافيا.

أما ما قد يتغير فهو اختيار مواضيع القصائد لمسايرة التطورات والتحولات الاجتماعية والثقافية التي يعيشها المجتمع، أما الجانب الفني والجمالي، فمن الطبيعي أن يتطور بتطور تجربة كل شاعر.

**من موقعك كشاعر، كيف تنظر إلى التحولات التي عرفتها القصيدة الريفية من جيل إلى آخر؟ وهل استطاعت فعلا أن تنتقل من فضاء الشفهي إلى بناء تقاليد أدبية حديثة؟**

حين أتأمل مسار الشعر الأمازيغي الريفي، أجد أنني أمام موروث ظل لقرون يعيش في الذاكرة لا في الورق، فقد حفظت «الإزران» شفويا، ينتقل من جيل إلى جيل، ويردد في الأعراس والمناسبات العائلية والاحتفالات، فيبقى حيا بقدر ما تبقى الأصوات التي تحمله.

وأقف هنا عند الدور المحوري الذي اضطلعت به المرأة الريفية في صون هذا التراث ونقله، إذ لم تكن مجرد حافظة لما أبدعه غيرها، بل كانت شاعرة بالفطرة، تنسج «إزران» لتبوح بما يعتمل في داخلها من أحاسيس. ومن خلال هذا الفن، دونت، بمعنى الحفظ والتوثيق الشفوي، أحداثا وتحولات اجتماعية عاشها مجتمعها، وملاحم مقاومة صنعها أهلها، وتفاصيل الحياة اليومية بما فيها من كد وفرح وفقد. وبذلك كانت ذاكرة المجتمع الحية وأرشيفه الذي لم يكتب.

غير أن مطلع التسعينيات حمل تحولا لافتا، فقد انتقل الشعر الريفي من الثقافة الشفاهية، القائمة على الذاكرة الجماعية والإنشاد، إلى طور الكتابة والتدوين والنشر. وأرى في صدور أول ديوان ريفي مكتوب بالحرف العربي علامة فارقة في هذا المسار، إذ أصدر الشاعر الراحل سلام السمغيني ديوانه «ماثوشيذ ءاك رحريق ءينو؟» (هل شعرتَ بألمي؟)، فكان بمثابة فتح لباب جديد أمام الشعراء.

ومنذ ذلك الحين، شهدت الساحة الثقافية حركة تدوين واسعة قادها شعراء وشاعرات من الريف ومن خارجه، فتوالت الإصدارات بالحرف العربي واللاتيني وبحرف تيفيناغ، في تعدد يعكس غنى المشهد وتنوع اختيارات أهله.

ولم يقتصر هذا التحول على التراكم الكمي في عدد الدواوين، بل امتد إلى جوهر القصيدة نفسها، فتنوعت الموضوعات المطروحة، وتطور البناء الفني للنص الشعري، ما يؤكد أن الشعر الريفي لم ينتقل من الشفاهة إلى الكتابة فحسب، بل دخل مرحلة نضج جديدة.

**أن تكتب بالأمازيغية يعني أحيانا أن تكتب بلغة شديدة القرب من الوجدان، لكن داخل فضاء محدود من حيث النشر والقراءة والتوزيع. كيف أثرت هذه المفارقة في اختياراتك الشعرية؟**

حين شرعت في كتابة الشعر الأمازيغي الريفي أواخر ثمانينيات القرن الماضي، كان الخوض في الأمازيغية وتاريخ الريف يعد من المحرمات، وينظر إليه كموضوع شائك لا يقترب منه. ولذلك كان اختياري الكتابة بلغة أمي، التي تعرضت لعقود للإقصاء والتهميش الممنهجين، أشبه بالسباحة ضد التيار. غير أنني كنت، وما زلت، مقتنعا بأن خدمة اللغة والثقافة الريفيتين مسؤولية أبناء الريف وبناته أولا.

حين أكتب بالأمازيغية، أسعى من خلال القصيدة إلى تحقيق غايتين أساسيتين، الأولى أن أوصل إلى المتلقي ما تحمله من أفكار ومشاعر، والثانية أن أسهم في نقل هذه اللغة من فضاء الشفاهة إلى فضاء الكتابة، حفاظا على قاموسها، من مفردات وثروة لغوية، من التآكل والاندثار.

لقد اخترت هذا الدرب وأنا واع بالتحديات التي تواجه الكتابة بالأمازيغية وتحد من انتشارها وتطورها كمادة مكتوبة، ولعل أبرزها عزوف القراء وقلة المهتمين بالقراءة بها، إضافة إلى صعوبات أخرى تتعلق بالنشر والتوزيع.

**ترجمت بعض أعمالك إلى الهولندية، ووصلت قصيدتك إلى قراء لا يتحدثون الأمازيغية. ماذا يحدث للنص عندما يعبر إلى لغة أخرى؟ وما الذي يصعب على الترجمة أن تنقله من روح القصيدة الريفية؟**

صدر ديواني الأول «Re3yad n tmurt» سنة 1997 في طبعة ثنائية اللغة، بالأمازيغية والهولندية، وأنجز الترجمة الهولندية الأستاذ Roel Otten، الذي كان يعمل آنذاك أستاذا باحثا في اللغة الأمازيغية بجامعة أوترخت، وقد قدم هذا الباحث خدمات جليلة للأمازيغية، إذ نقل إلى الهولندية عدة دواوين شعرية أمازيغية، منها ديوان للفنان الوليد ميمون، وديوان للراحل محمد شاشا، وآخر للراحل أحمد الزياني.

شاركت بفضله في عدة لقاءات أدبية بالهولندية، في هولندا وفي المنطقة الفلمنكية ببلجيكا، وتقاسمت تجربتي الشعرية مع جمهور مختلف عني لغة وثقافة، لكنه أصغى إلى القصيدة الأمازيغية بانتباه وفضول.

ترجمة الشعر من أصعب أنواع الترجمة الأدبية، فهي لا تكتفي بنقل الكلمات والمعاني من لغة إلى أخرى، بل تقتضي إعادة بناء الروح الموسيقية للنص، وإيقاعه، وصوره الفنية، وخلفياته الثقافية. أما الحفاظ على وزن القصيدة وقافيتها في اللغة المنقول إليها فيكاد يكون مستحيلا في أغلب الأحيان دون المساس بالمعنى، فالصور البلاغية، من مجاز وتشبيه ورموز، متجذرة في بيئة كل شاعر وثقافته، وقد تبدو غريبة، أو تفقد وقعها وجمالها، إذا نقلت حرفيا إلى لغة أخرى.

ومع ذلك، ورغم ما يعتري الترجمة من نقص لا مفر منه، فإنني أؤمن بأنها تؤدي دورا محوريا في إخراج الثقافات من عزلتها وانغلاقها، فالترجمة ليست مجرد عملية لغوية تنقل الكلمات من لسان إلى آخر، بل هي جسر ثقافي يربط بين الشعوب واللغات والحضارات، ويتيح للشعر الأمازيغي أن يعبر الحدود ويصل إلى قارئ لم يكن ليلتقيه لولاها.

**بعد أكثر من تجربة ومرحلة، أين يقف أحمد الصادقي اليوم؟ وما السؤال الذي ما زال يلاحقه شعريا ولم يجد له بعد صياغته الأخيرة؟**

لا أملك سؤالا شعريا أجيب عنه الآن، فأنا ما زلت أصقل تجربتي الإبداعية وأبحث عن صوتي الخاص، وأود أن أشير إلى أنني أنهيت مؤخرا كتابة ديواني الثالث «Tiggaz n twengint»، وأتمنى أن أتمكن من نشره في أقرب الآجال.


100%
زيت الزيتون واد سوس
100%
منتوج المغرب